جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

كلية الآدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

**عنوان المذكرة:**

# جماليات التكرار في ديوان "فردوس القلوب" لأحمد بزيوأنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

**تخصص: لسانيات عربية**

**لجنة المناقشة:**

عزي نعيمة..... **رئيسا و مناقشا**

بسوف ججيقة..... **مشرفا و مقررا**

**إعداد الطالبتين:**

عليش سارة .

عيساوي إبتسام .

**تحت إشراف الدكتورة:**

بسوف ججيقة .

**السنة الجامعية :2017 /2018**

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا في إنجاز هذا العمل راجين منه الرضا والقبول

هي كلمة أبت إلا الحضور وهي كلمة شكر وتقدير لله عز وجل الذي وفقنا على إنجاز هذه المذكرة ،نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة **" بسوف ججيقة "** التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا

ونخص كذلك بجزيل الشكر والعرفان كل من أشعل شمعة في دروبنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره النير عقولنا ،ولا يفوتنا أن نشكر الأساتذة المشرفين ، وجميع أساتذة وموظفي مكتبة جامعة عبد الرحمان ميرة .

# إهداء

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ،نحمد الله ونثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

أهدي ثمرة عملي إلى التي أكسبتني العزة والثقة بالنفس ،إلى منبع الرحمة إلى من علمتني العطاء بدون انتظار ،إلى من أرضعتني الحب والحنان ،إلى القلب الناصع بالبياض ،إلى بسمتي في الحياة أرجو الله أن يمدّ عمرك **"أمي الغالية".**

أهديها إلى من زرع في نفسي المثل الأعلى والتربية الفاضلة وحب العمل ولم يبخل عليا يوما وتمنى لي النجاح دوما ،إلى أغلى من الروح أطال الله في عمره **"أبي الغالي".**

إلى أخواي اللذين كانا سندا لي في حياتي وفخرا واعتزازا لي :
اليازيد وزوجته مباركة ، إلى حمزة وزوجته نورة

إلى أختي العزيزة : كريمة وزوجها

إلى رفيقة دربي وحبيبة قلبي "ليندة "

إلى وجوه البراءة سيلين ،إسحاق ،رنيم .

إلى نفسي التي أحبت العلم وتحدت كل الصعاب ،تخطت نار الغربة ،إلى التي جعلته أساس حياتها ،إلى التي لاحدود لطموحاتها **"إبتسام "**

إلى كل أسرتي وجميع أقاربي ،إلى جميع صديقاتي وزميلاتي إلى كل من يعرفني و سقط من قلمي سهوا .

إلى من تقاسمنا روح هذا البحث "سارة"

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث .

***إبتسام***

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوتي جوامع الكلام ،سيد العرب والعجم شفيعي يوم القيامة

محمد صلى الله عليه وسلام

إلى من قال فيهما الرحمان "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"

إلى شمعة دربي وإلى منبع حياتي ومنبع الحنان أمي الغالية ،إلى منبع البر والأمان الذي رعاني بعطفه وحنانه والدي العزيز.

إلى إخواني ،منصور وفاهم ونزيم ،وأخواتي ،ليندة ومريم ومنى وفراح

إلى زوجة أخي ،محبوبة التي ساعدتني.

إلى صديقتي إبتسام وإلى كل زميلاتي ،خاصة ليندة ،إلى كل من زرع في قلبي حب العمل ومد لي يد العون.

سارة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب وعلم الإنسان ما لم يعلم ،وأعزه بالإسلام ،و الصلاة والسلام على سيد الأنام محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه آخر الأيام وبعد :

قطع الشعر الحديث والمعاصر محطة هامة نحو التطور و التجديد حيث استطاع أن يحدث تغييرا جذريا في التجربة الشعرية .

ويعد التكرار من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة واللغة العربية خاصة ولا يتحقق التكرار على مستوى واحد بل على مستويات متعددة ،حيث تطرق إلى هذه الظاهرة باحثون قديما وحديثا ،ومع ذلك لم يدرس التكرار في ضوء علم اللغة النصي إلا قليلا بصورة موجزة هذا باستثناء الدراسات الغربية التي أسهمت بكثرة فيه .

التكرار يضمن وظيفته النصية في إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة ،أو فقرة وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف وذلك لتحقيق أغراض كثيرة .

ويعتبر أسلوب التكرار من الأساليب التعبيرية التي تقوي المعاني وتعمق الدلالات وترفع من قيمة النصوص الفنية لما تضيف عليها من أبعاد موسيقية ،ودلالية مميزة ،لأن الصورة المكررة لا تحمل الدلالات السابقة ،بل تحمل دلالات جديدة بمجرد خضوعها لظاهرة التكرار ،كما أنها تحقق جانبين اللفظي والمعنوي ،فيحقق الجانب اللفظي جوا موسيقيا متناسقا ،كما يحقق في الجانب المعنوي التوكيد في المعنى والوضوح والبيان .

ومن خلال ما تقدم ذكره يمكن لنا طرح مجموعة من التساءلات أهمها :

- ما مفهوم التكرار ،وماهي أهم أغراضه ؟ .

- ما هي أهم مستويات التكرار؟ .

- هل هذا التكرار عنصر مركزيا عند " أحمد بزيو" ؟ .

ومن هذا المنطلق نحاول في هذا البحث الكشف عن إحدى أهم ظاهرة في الشعر وهي ظاهرة التكرار ،وأن سبب اختيارنا لهذا الموضوع ،أنه يربط بين أكثر من علم ،مثل علم البلاغة وعلوم القرآن والأسلوبية ،وميلنا لهذا النوع من الدراسات .

فالتكرار هو فن قولي من الأساليب المعروفة عند العرب ،بل هو من محاسن الفصاحة فطبيعة اللغة تقتضي التكرار ويعتبر بابا واسعا في اللغة العربية ويشمل الاسم والفعل والحرف والجملة الاسمية والجملة الفعلية ،كما نستعملها في حياتنا اليومية ،كتكرار الجملة أو الكلمة ،وذلك لأهميته وهو موجود في النثر والشعر .

وبما أن التكرار ليس حلية لفظية جمالية يستدعيها المبدع ويستلذها المتلقي ،وإنما هو أداة فاعلة داخل النسيج اللغوي للنص والتنوع في أساليبه .

التكرار عنصر من عناصر البلاغة اهتم به شعراء العرب اهتماما بالغا ومن بينهم الشاعر " أحمد بزيو" إذ تناوله في دراسته لديوان "فردوس القلوب " ويعتبر كذلك من الظواهر الأسلوبية بحيث يضفي قيمة فنية على النص وجماليته ويعد من منظور اللسانيات النصية إحدى وسائل تحقيق الترابط بين أجزاء النص ،ويعد عنصرا هاما في تكوين النص واستمراره وبدونه تتشتت الأفكار ،باعتباره يساهم في تنمية المعنى وتحديده .

قسمنا بحثنا على مدخل وثلاثة فصول وخاتمة .

في المدخل تطرقنا إلى ماهية التكرار من خلال بعض التعاريف في المعاجم اللغوية ،وكذا كتب المصطلحات النقدية ،محاولين في ذلك الوصول إلى مفهوم محدد لهذا المصطلح ودرسنا أهم الأغراض الموجودة في ديوان "فردوس القلوب " .

الفصول الثلاثة خصصناها للجانب النظري والتطبيقي حيث درسنا فيه مستويات التكرار

الفصل الأول تطرقنا فيه إلى المستوى الصوتي .

الفصل الثاني درسنا فيه المستوى التركيبي .

أما الفصل الثالث والأخير خصصناه للمستوى الدلالي .

ومن بين المصادر التي اعتمدنا عليها :

-أحمد بزيو ديوان " فردوس القلوب "

- نازك الملائكة " قضايا الشعر المعاصر" .

- ابن رشيق القيرواني " العمدة في محاسن الشعر وآدابه ".

و ختمنا بحثنا بخاتمة كحوصلة عامة لأهم ما ورد في البحث من نتائج .

فطبيعة اللغة تقتضي التكرار وأثناء إنجازنا لهذا البحث واجهتنا عدة صعوبات من بينها:

- ضيق الوقت .

كما أردفنا بحثنا بقائمة الروافد العلمية التي خدمت البحث .

ورغم كل هذا ،إلا أننا تمكنا بعون الله تعالى إتمام عملنا المتواضع الذي نتمنى أن يلقى القبول وإن جزئيا من أستاذتنا الفاضلة **بسوف ججيقة** التي تقاسمنا معها العناء و مشقة

التحضير وقراءة الفصول وتقييمها ،وأعانتنا بالمراجع ،ونصائحها القيمة فلها فائق الشكر والتبجيل .

وفي نهاية هذا البحث نسأل الله التوفيق والسداد فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا وبالأخطاء نتعلم ،وعسى أننا بذلنا جهدا لإنجازه على أتم وجه .

وأخيرا نغتنم الفرصة لنتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم أو قدم لنا يد المساعدة لإنجاز هذا البحث المتواضع ولو بكلمة طيبة من قريب أو من بعيد .

والله ولي التوفيق .

## 1- في مفهوم التكرار:

يعد التكرار ظاهرة من الظواهر اللغوية وهي موجودة منذ القدم ،وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بهيكل القصيدة ،حيث لقيت اهتماما كبيرا عند البلاغيين والنحويين .

**أ. لغة :** "كرر : الكرّ ،الرجوع يقال كرّ وكرّ بنفسه يتعدى ولا يتعدى " .

والكرّ : مصدر كرّ عليه يكرّ،كرّا وكرورا وتكرارا:عطف وكرّ عنه : رجع ،وكرّ على العد ويكرّ ورجل كرّار ومكرّ،وكذلك الفرس ،وكرّر الشيء وكرّره : أعاده مرة بعد أخرى " .[1]

أما (الزمخشري) فيعرفه بقوله :"كرر:انهزم عنه ثم كر عليه كرورا...وكررت عليه الحديث كرا وكررت عليه تكرارا ،وكرر على سمعه كذا وكذا ويكرر عليه " .[2]

نرى أن التكرار حضي باهتمام كبير من قبل الباحثين .

**ب . اصطلاحا :**

للتّكرار مواضع يحسن فيها ،ومواضيع يقبح فيها ،فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني ،وهو في المعاني دون الألفاظ أقل ،فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعا فذلك الخذلان بعينه ،ولا يجب للشاعر أن يكرّر اسما إلا على جهة التشوق والاستعذاب ،إذا كانت في تغزل أو نسب كقول ابن القيس ولم يتخلص أحد لا تخلصه فيما ذكر عبد الكريم وغيره ولا سلم بسلامته في هذا الباب :

[1]- ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (كرر) ،ط 1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ،2003 ، مج 5 ،ص 162.
[2]- الزمخشري أبو القاسم جار الله ،أساس البلاغة ،ط 1 ،دار الفكر ،بيروت-لبنان ،2006 ،ص539-540.

ديار لسلمى عافيات بذي الخيال ألح عليها كل اسم هطال

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادي الخزامي أو على رأس أو عال [1]

نلاحظ من هذا أن للتكرار مواضع حسنة وأخرى قبيحة فيكثر التكرار في الشكل دون المضمون ويقل في المعنى دون المضمون .

يرى محمد خطابي أن : "الوظيفة المزدوجة التي يقوم بها التكرار أولا هي الجمع بين الكلامين والثانية هي الوظيفة التداولية المعبر عنها هنا بالاهتمام بالخطاب ،أي لفت أسماع المتلقين إلى أن لهذا الكلام أهمية لا ينبغي إغفالها ".[2]

التكرار يقوم بعمليتين :أولا يقوم بعملية الربط بين كلامين والثانية يهتم بالخطاب ليصل إلى أذن المستمعين ،وله أهمية بالغة في سلسلة الكلام.

## 2 – التكرار عند العرب :

تعد ظاهرة التكرار من بين الظواهر البلاغية التي نالت حيزا كبيرا في مجال الدراسات النقدية والبلاغية ،فهي ظاهرة قديمة عرفها العرب منذ القدم ،وألف فيها العديد من الكتب والمؤلفات .

[1]-ابن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،ط 1 ،دار الهلال ،بيروت –لبنان ،1996 ،ص 256.
[2]-محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ط 2 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء، المغرب ،2006 ،ص 179.

يعرفه القاضي الجرجاني بقوله :"عبارة عن إتيان شيء مرة بعد أخرى ".[1]

نجد السيوطي قد ربط التكرار بمحاسن الفصاحة ،كونه مرتبط بالأسلوب وهذا ما ورد في كتابه ( الإتقان) وذلك في قوله:"هو أبلغ من التوكيد وهو من محاسن الفصاحة ".[2]

ونلاحظ من هذا أن التكرارات المتعددة تؤدي إلى إثبات صحة شيء ما وهذا حسب ما عرفه الجرجاني ،بينما نجد السيوطي ربط التكرار بالفصاحة والأسلوب المتقن.

يعد(الجاحظ) من أوائل العلماء الذين تحدثوا عن التكرار ،وأشاروا إلى أهميته وبينوا محاسنه ومساوئه ،حيث يقول في هذا الصدد :"ليس التكرار عيبا ،مادام الحكمة منه تقرير المعنى أو خطاب الغبي أو السامي ،كما أن ترداد اللألفاظ ليس بعيب ما لم يتجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث ".[3]

للتكرار محاسن ومساوئ ،فهو أسلوب متداول عند العرب وقد أكد (الجاحظ) الحذر في استعمال هذا الأسلوب إلا عند الحاجة .

وقد أورد أمثلة توضيحية من كلام العرب نذكر منها :

قصة (بن السماك):"الذي جعل يوما يتكلم ،وجارية له حيث تسمع كلامه فلما انصرف إليها قال

[1]-السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي ،التعريفات ،(د.ط) مكتبة القرآن ،د.ب ،د.س ،ص 71 .
[2]-السيوطي جلال الدين ،الإتقان في علوم القرآن ،تح ،محمد أبو الفضيل ابراهيم ،المكتبة العصرية ،بيروت –لبنان ج3 ،1998 ،ص 199 .
[3]-الجاحظ الكناني أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة ،البيان والتبيين ،ط 1،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،1998 ،ص 79 .

لها : كيف سمعت كلامي ؟ قالت ما أحسنه لولا أنك تكثر ترداده قال:أردده حتى يفهمه من لا يفهمه يكون قد مل من فهمه ".[1]

للتكرار محاسنه فهو يتداول بين العرب وأن ترديد الألفاظ ،ليس بغاية تلبية الحاجة فقط أو السخرية بل لغرض التوضيح .

أما (عمر البغدادي ) يعرفه بقوله :"إن التكرار هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ أو المعنى ".[2]

وشاركه الرأي (ابن الأثير) ( 337 هـ) حيث عرفه بقوله :"دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقوله لمن تستدعيه (أسرع ،أسرع ) فإن المعنى مرددا واللفظ واحد ،ولقد سار ابن الأثير على منهج قسم فيه التكرير إلى ما يوجد في اللفظ والمعنى ،وما يوجد في المعنى دون اللفظ ثم قسم كلا منهما إلى مفيد وغير مفيد ،المفيد من التكرير...يأتي في الكلام تأكيد له..."[3]

ونلاحظ أن (ابن الأثير ) سار على منهج التكرار الذي يوجد في اللفظ والمعنى وما يوجد في المعنى دون اللفظ فهناك ما يفيد وهناك مالا يفيد.

إذ أورد (الزمخشري) كلمة التكرار مجموعة من المعاني المرتبطة بها ،استقاها من كلام العرب وهي تدور كلها حول معنى واحد عام مشترك ،هو الإعادة والترديد من ذلك:

---

[1]-عبد القادر علي زروقي ،مجلة الذاكرة ،مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ،ع9 ،جوان 2017 ،ص 62 .

[2]- عبد القادر بن عمر البغدادي ،خزانة الأدب ولب لسان العرب ،تح ،عبد السلام محمد هارون ،ط 1 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر-القاهرة ،ج 1 ،1997 ،ص 36 .

[3]-ضياء الدين ابن الأثير ،المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر ،تح ،أحمد الحوفي ،ط 2 ،دار النهضة ،القاهرة مصر ،مج 2 ،(د.ت) ،ص 345 .

" ناقة مكررة وهي التي تحلب في اليوم مرتين...وهو صوت كالحشرجة " .[1]

التكرار لا يدرس الكلمة في حدّ ذاتها ،ولكنه يشمل جميع مستويات الكلام .

أما (الثعالبي) فقد عقد له بابا في كتابه ( فقه اللغة ) بعنوان فصل في التكرار والإعادة ولكنه لم يذكر فيه شيئا عن المعنى الاصطلاحي واكتفى بقوله أنه :" من سنن العرب في إظهار الغاية بالأمر " .[2]

لم يدرج (الثعالبي) المعنى الاصطلاحي فقد بين أن الغاية من التكرار هو إبراز دوره في توظيفه لتثبيت الكلام .

كما نجد أن (نازك الملائكة) تعرفه بأنه " إلحاح على جهة هامة من العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها ،وهو بذلك ذا دلالة نفسية قيمة ينتفع بها الناقد الأدبي الذي يدرس النص ويحلل نفسية كاتبه ،إذ يضع في أيدينا مفتاح الفكرة المتسلطة على الشاعر". [3]

المبدع يعتني بالصيغة اللغوية ،فيجعلها مهيمنة في نصه الشعري دون سواها ،وهي تعبر عن حالته النفسية المكبوتة .

---

[1]- الزمخشري أبو القاسم جار الله ،أساس البلاغة ،ط 1،دار الفكر ،بيروت - لبنان 2006 ،ص 543.
2- روبرت دي بوجراند ،النص والخطاب والإجراء ،تر ،تمام حسان ،عالم الكتب ،القاهرة ،1998 ،ص 303.
[2]- الثعالبي ،فقه اللغة ،تح ،أمين نسيب ،دار الجيل ،بيروت لبنان ،1998 ،ص 453.
[3]- نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر ،ط 1،دار العلم للملايين ،بيروت - لبنان ،1981 .ص 27.

يرى (شفيع السيد ) أنه :" إعادة ذكر كلمة أو عبارة أو عدة جمل بلفظها ومعناها في موضع آخر ،أو مواضع متعددة من نص أدبي واحد ".[1]

إن التكرار يعمل على الترابط بين مكونات النص شعرا كان أم نثرا .

[1]ـ شفيع السيد ،النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية ،ط 1 ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،مصر القاهرة ،2006 ،ص 125.

## 3 – التكرار عند الغرب :

استوفى مصطلح التكرار اهتمام النقاد الغربيين اهتماما بالغا به ،وسمي أيضا حينا ( la répétition). وباسم التواتر أو التردد (la fréquence)حينا آخر.

فقد أشار جاك دريدا ( jaque darida ) إلى التكرار في قوله :

" سمات جوهرية في اللغة لفظا وحروفا ،وأن هذه السمات هي المسؤولة عن بقاء اللغة قائمة مستمرة ".[1]

للتكرار صفات تميزه عن باقي العناصر الأخرى ،لما تحويه من جمالٍ ورونقٍ وهي تساهم في إحياء اللغة واستمرارها في الحياة .

ويذهب لوتمان (lotman) أن :" البنية الشعرية ذات طبيعة تكرارية حين تنتظم في نسق لغوي " .[2]

لتبني معمارا شعريا مثقلا بالقيم الروحية والدلالات النفسية المخبوءة تحت الكلمات ،فلقد عد التكرار في الشعر :" مما ليس منه بدءا وليس عنه غنى فهو فيه . قديما وحديثا . سمة كالجوهر ملازمة ،ومظهر كالركن دائم لا يستقيم قول شعري إلا به ،ولا تتحقق طاقة شعرية دونه ، ولا

[1]- عثمان بدري ،دراسات تطبيقية في الشعر العربي نحو تأصيل منهج في النقد التطبيقي ،بيروت ـ لبنان ،1995 ص 63 .

[2]- حاتم عبيد ،التكرار وفعل الكتابة في الإشارات الإلهية ،لأبي حيان التوحيدي ،ط 1 ،مطبعة التفسير الفني ،تونس 2005 ،ص 16 .

يصلح للقصيدة نسب إلى الشعر إلا بتوفره ،لذلك عد عند أغلب الدارسين . وإن اختلفت تعبيراتهم عن ذلك . من أبرز مقومات الشعر ومن ثوابت القصيدة " .[1]

يشير لوتمان إلى أهمية التكرار والقيمة النفعية التي فيه لأنه يعده من أبرز مقومات الشعر

ومن ثوابت القصيدة فلا يصلح كلام أو شعر بدونه .

ومن الأفكار والمبادئ التي صاغها(يوري لوتمان )(youri lotman) في كتابه "بنية النص الفني " ما يلي :

1. أن كل نص يتكون باعتباره تأليفا تركيبيا لعدد محدود من العناصر (الحروف مثلا ) لهذا فإن التكرار أمرا لا مفر منه .

2. عندما نعتبر النص نصا فنيا ،فإن كل العناصر المكونة له وطريقة انتظامها داخله تصبح دالة ويجب افتراض المعنوية فيها تأسيس على هذا ،فإن التكرارات أي تكرار . لا يمكن أن يكون شيئا زائدا أو عارضا بالنسبة للبنية ،ولذا فإن تصنيف مختلف أنواع التكرار وانتظامها داخل النص يصبح أمرا ضروريا لإدراك الخصائص الأساسية التي تميز بنية ذلك النص".[2]

لقد صاغ (يوري لوتمان) بعض الأفكار والمبادئ حيث قال أن :"لابد من وجوده واستعماله"

---

[1]- يوري لوتمان ،تحليل النص الشعري ،بنية القصيدة ،تر ،محمد فتوح ،دار المعارف ،بيروت ـ لبنان ،1995 ،ص 63

[2]- عبد القادر بوزيدة ،دراسة ظاهرة أسلوبية "التكرار " في قصيدة السياب (رحل النهار ) مجلة اللغة ،ع 14 سبتمبر 1999 ،ص 51 .

إذ لابد من تصنيف مختلف أنواع التكرار لأن بانتظامه يصبح ضروريا لإدراك الخصائص الأساسية ويؤكد( يوري لوتمان )أن أشكال الأنظمة التكرارية لا تثبت أو تستقر على حال ،إذ لا يلبث أن يستقر نظام ما حتى يتم صدعه ،ثم ارساء نظام آخر أقوى ثم صدعه .[1]

يشير (يوري لوتمان ) أن الأنظمة التكرارية لا تثبت أو تستقر على حال فلا بد من أي نظام أن يستقر قبل أن يتم القضاء عليه ،ولابد من إرساء نظام أقوى ثم تحطيمه .

كما تعتبر دراسة مادلين فريديريك(madlaine fedric) حول التكرار من أبرز البحوث النظرية ،فقد حاولت الباحثة في القسم الأول من كتابها (التكرار :دراسة لسانية وبلاغية) أن تؤرخ لهذه الظاهرة بالعودة إلى المصنفات البلاغية القديمة ،وتعرف مواقف البلاغيين من هاته الظاهرة وكيف تراوحت من بلاغي إلى آخر ،وكيف تنوعت المصطلحات في شأنها ،وتعددت تصانيف البلاغيين إياها،لتخلص بعد ذلك في القسم الثاني من البحث إلى تناول التكرار من منظور معاصر ،فتحدثت عن التكرار المرضي(repétition pathologique) الذي ينشأ بسبب إصابة في الدماغ ،والذي كانت البلاغة القديمة في غفلة عنه ،وألوان أخرى من التكرار تشترك مع الضرب الأول ،وتختلف عنه في أنها ليست مرضية (répétition imvolontaire ou inconscientes).[2]

لقد تناولت (مادلين فريديريك )التكرار وقسمته إلى قسمين الأول تأريخ هذه الظاهرة بالعودة إلى المصنفات البلاغية وتنوع المصطلحات ،أما الثاني فقد تناولت التكرار من منظور معاصر فتحدثت عن التكرار المرضي .

[1]- يوري لوتمان ،تحليل النص الشعري ،بنية القصيدة ،ص 174 .
[2]- فضل صلاح ،بلاغة الخطاب وعلم النص ،(د.ط )،سلسلة عالم المعرفة ،الكويت ،ع 164 ،(د.ت) ،ص 247.

أما التكرار في نظر فيليب هامون(Philippe Hamon) مبدأ عام له وجوده من التحقّق " فهو يعتبر النظم(la vérification) شعبة من التكرار وهذا الأخير له وجوه كثيرة منها ما يجري على نظام ،ومنها ما يحدث على وجه التقريب ،ومنها ما هو جار بمحض الاتفاق ".[1]

في نظر (فيليب هامون) للتكرار أنواع عديدة ،منها ما يكون في الكلام ،أو في الأسلوب المتفق عليه .

وقد لفت ظاهرة التكرار انتباه النقاد الأسلوبيين في الغرب ،لما لها من أثر في الكشف عن خصوصية اللغة في الخطاب الأدبي عامة ،والشعر خاصة ،ولعل الشكلانيون الروس من الأوائل الذين التفتوا إلى هذه الظاهرة .

ويعد إيخانبوم(ikhanebom) أكثرهم اهتماما بهذا في الشعر الغنائي ،وفيها يقول :

"في البيت الانشادي وحده نواجه استثمارا فنيا كثيفا لتنغيم الجملة ،أي نواجه نسقا تنغيميا متكاملا يحتوي على ظاهر التناظر التنغيمي كالتكرار والإنشاد التصاعدي والإيقاع ".

يرى ايخانبوم أن التكرار عنده يكمن في الشعر الغنائي .

وأضاف قائلا :

ولكي يعزز (ايخانبوم) هذه الظاهرة ،فإنه وسع مجال دراسته ليشمل الشعراء الغنائيين الرومانسيين ،وقد أكد إيخانبوم أن :" هؤلاء الشعراء يستعملون بشكل قصدي التنغيمات الاستفهامية ،والتعجبية بواسطة أدوات شعرية كالقلب ،والتكرار الغنائي وتكرار اللازمة وتكرار الاستفهام (وهو تكرار سؤال في مطبوعة شعرية )"[2]

[1]-حاتم عبيد ،التكرار وفعل الكتابة في الاشارات الالهية لأبي حيان التوحيدي ،ص14-15 .
[2]-إيريليخ فيكتور ،الشكلانية الروسية ،تر ،محمد الولي ،المركز الثقافي العربي ،ط1 ،دار البيضاء –المغرب 2000 ،ص 85.

فقد وضح (ايخانبوم)(Ikhanboum) أن التكرار عنده يستعمل كثيرا في الشعر الغنائي بحيث يواجه استثمارا فنيا كثيفا لتنغيم الجملة في البيت الإنشادي ولقد عزز هذه الظاهرة وأكد أن الشعراء الرومانسيين يستعملون التنغيمات الاستفهامية والتعجبية بواسطة أدوات شعرية .

ونشير إلى أن هناك نوعا تكراريا شائعا في أعمال الشكلانيين الروس وهو "الإحالة على تكرار صوت ،سواء تعلق الأمر بتكرار قافية ما أم بتكرار أداة تجنيسية أخرى عروضية ،وكأن الأمر يرتبط ب"استعارة إيقاعية "".

والمقصود بالاستعارة الإيقاعية هو ذكر التفعيلة وفق نسق منظم على امتداد الشطر الشعري .

ويعد تينيانوف (tineanouf) من النقاد الروس الشكلانيين البارزين ،وخاصة في دراسته للتكرار ،كتكرار الحروف والأصوات ،ونقده لها نقدا مفصلا وتحليلا شاملا في إحدى قصائد (بوشكين) إذ رصد أشكال تكرار الحروف والأصوات فيها كتكرار حرف (U) حيث ربط هذا التكرار بالحالة النفسية للشاعر.

واعتبر (تينيانوف) :"أن التكرار الدلالي للحرف (u) يشف عن دلالة نفسية ،ترتبط بحالة القلق والحزن عند الشاعر ".

واستخلص من هذا التكرار أن :" وحدة بيت شعري ما وتلاحمه ترجعان إلى تقارب الكلمات والحروف فيما بينها ،وتفاعل أصواتها وكلماتها،وهكذا يكسب التكرار غير المتوقع الكلمات إيحاءا جديدا أو يبعث فيها إيحاءات قديمة كان النسيان قد طواها ".[1]

[1]-ايريليخ فكتور ،الشكلانية الروسية ،ص 87 -88 .

إن (تينيانوف) من النقاد الذين كرروا الحروف والأصوات ونقده نقدا مفصلا وتحليلا شاملا فتلاحم البيت الشعري عنده فسرها بأنها ترجع إلى تقارب الكلمات والحروف فيما بينها وتفاعل أصواتها .

ومن النقاد الأسلوبين الذين التفتوا إلى هذه الظاهرة الناقد ميشال ريفاتير(méchall refatir) في كتابيه "دلاليات الشعر "و"سيميوتيقا الشعر " "دلالة القصيدة "من خلال مصطلحه الذي أسماه " التراكم " وهو تكرار سلسلة من الأسماء أو الصفات بدون رابط ".

"وقد رصد في كتابه الأول عدة أشكال من التكرارات ضمن مصطلحه الخاص "التمطيط" كالتفريع والتوازي والتقابل وتكرارات اللازمة وتكرار الروابط كحروف العطف وحروف الجر" [1]

كذلك من النقاد الذين تناولوا هده الظاهرة بدقة وموضوعية الناقد الأسلوبي( جان كوهن ) في كتابه بنية "اللغة الشعرية " و"اللغة العليا "وقد أورد (كوهن)(Jann Kouhan) مصطلح التكرار بمفهومه المحدد أثناء دراسته لقصيدة "رباعيات السام" لبودلير ( Bouldilir) .

ومن أشكال التكرار الصوتي "الترديد": " إن ترديد وحدة لغوية لا يغير من قيمتها الدلالية سواء أكانت الوحدتان المكررتان متصلتين أو منفصلتين فنفس الكلمة يمكن أن تحتفظ بنفس المحتوى الدلالي وتتغير على مستوى الكثافة وهنا يأتي التكرار ليأكد نمو الكثافة فالكلمة المكررة أقوى من الكلمة الوحيدة فمثلا عندما يصبح "جوكاست" تعيس! تعيس !تعيس! " أو يصبح هاملت " كلام كلام كلام " لا تغير الكلمات معناها وليس هناك أي إضافة " لمعنى إضافي " كون التكرار أكد تصاعد التكثيف وبهذه المثابتة فالتكرار صورة تحتوى على تمييز خاص فهي حركة

[1]- ميشال ريفاتير ،دلالية الشعر ،تر ،محمد معتصم ،ط 1 ،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،المغرب 1998 ،ص 75 .

واحدة تجسد المجاوزة تقلص معا فالمجاوزة من خلال الإطناب والتقليص من خلال تأكيد المتنوع " مجاز الكثافة "

إن التكرار وحدة لغوية لا تغير قيمتها الدلالية و هذا التكرار يساعد على تأكيد الدلالة فالكلمة المكررة تساعد على تقوية المعنى

لقد إهتم كوهن(kouhan) بظاهرة التكرار في النصوص الشعرية و حللها بدقة و موضوعية غير أنه حدد اهتمامه بتكرار الاسم أو المفردة أكثر من غيره من أنواع التكرارات الأخرى كما اعتبر بعض حالات التكرار نوعا من أنواع الإطناب حيث أهمل دلالتها على المستوى الصوتي والدلالي على الرغم من دورها في القصيدة ". [1]

قد ركز ( كوهن) على التكرار في النصوص الشعرية وتكرار الاسم و المفردة أكثر من الأنواع الأخرى من التكرارات.

أما التكرار عند المستشرقين فلم يكن أحسن حالا من النقاد الغربيين في تناولهم لهذه الظاهرة و ربما كان (موريه ) (Mourih) أكثرهم اهتماما بهذه الظاهرة ففي كتابه" الشعر العربي الحديث "

قسم موريه التكرار إلى عدة أقسام هي :

1. تكرار كلمة واحدة فقط
2. تكرار جملة

[1]- كوهن جان ،النظرية الشعرية ،بنية اللغة الشعرية واللغة العليا ،تر ،أحمد درويش ،ط 1 ،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ،2000 ،ص 457 -458 .

3. تكرار شطر شعري كامل .[1]

واتخذ التكرار أشكالا مختلفة في شعر شعرائنا العرب المعاصرين منها التكرار البياني وتكرار اللازمة والتكرار الختامي .

وقد أكد (موريه) أن هذه الأشكال التكرارية مستقاة من تقنيات الشعر الغربي ، " فالتكرار السيكولوجي- على حد زعمه- لم يكن معروفا في الشعر الكلاسيكي وإنما نقل من الشعر الغربي وهذا التكرار يحاول ارتياد عالم الشاعر الداخلي والكشف عن مزاجه النفسي و طبيعة تفكيره خاصة في اللحظات التراجيدية التي يبلغ العاطفي فيها درجة عالية تصل أحيانا إلى حافة الهذيان ".

ونرى أن التكرار أخذ عدة أشكال عند الشعراء المعاصرين وقد أكد موريه أن هذه الأشكال مستمدة من الشعر الغربي.

ما يؤخذ على هذه الدراسة عدم اهتمامها بالجانب الدلالي للتكرار وخصوصا التكرار الصوتي

والإيقاعي وتركيزها على بعض الأشكال التكرارية دون بعضها الآخر وقصور الأحكام النقدية وعدم دقتها فيما يتعلق بالتكرار الإيقاعي و التكرار البياني ففي التكرار البياني يقول ( موريه ) " التكرار البياني يقصد منه تأكيد التهديد للآخرين والانتقام منهم والحط من شأنهم وإرهابهم

و هذا النوع هو النمط الرئيسي للتكرار في الشعر الكلاسيكي" [2].

فهذا بعيد كل البعد عن دلالته الحقيقية لأنه لم يفرق بين وظيفة التكرار البيانية ووظيفته النفسية .

---

[1]- س موريه ؛الشعر العربي الحديث ( تطور أشكاله ؛ وموضوعاته بتأثير الأدب الغربي ) ؛تر ،شفيع السيد وآخرون دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003 ، ص 320 - 331 .

[2]-المرجع نفسه ص،335 _345 .

ويؤكد (موريه)(Mourih) أن الشعر العربي تأثر بالشعر الغربي في معظم تقنياته ومن ضمنها تقنية التكرار و هذا ما نلاحظه من خلال قوله: " إذا كان تكرار كلمة واحدة أو أكثر شاع استخدامه في الشعر العربي القديم فإن الشكل الموسيقي التقليدي لهذا الشعر المبني على وحدة الوزن كان يتسع لذلك على حين إن الأنماط الجديدة من التكرار المقتبسة من الشعر الغربي لا يأتي للشاعر حرية استخدام أي عدد من التفعيلات في كل سطر هدا من جهة ومن جهة أخرى فإن التكرار التقليدي القديم تكرار خطابي غايته توليد إيقاع حماسي رنان ولذا كانت الكلمة المكررة عامة اسما لشخص أو قبيلة وليس الحال كذلك في أحدث استخدام إنه تكرار درامي ونفسي يستهدف أصلا البوح بأحاسيس الشاعر الباطنة أو حالته الذهنية و الإيحاء بمعان مختلفة ولهذا فإن الكلمة المكررة لا تكون اسما لشخص على الإطلاق " .[1]

ويذهب (دي بوجراند ) (dé boujerande) قائلا : " أداة اللفظ في العبارة السطحية التي تتحدد محتوياتها المفهومية وإحالاتها من الأمور العادية في المرتجل من الكلام ".[2]

إذ نفي التعبير المتكرر على نفس المرجع فإنه يستمر بالإشارة إلى نفس الكيان في

النص فيسهم في وحدته وتماسكه .

الشعر العربي تأثر بالشعر الغربي في أغلب تقنياته ومن بينها تقنية التكرار .

[1]- س موريه ،الشعر العربي الحديث (تتطور اشكاله وموضوعاته ) ،ص341 -345 .
2- روبرت دي بوجراند ،النص والخطاب والإجراء ،تر ،تمام حسان ،عالم الكتب ،القاهرة ،1998 ،ص 303.

## 4- أغراض التكرار :

التكرار أسلوب تعبيري يصور انفعال النفس ويدل على تصاعد انفعالات الشاعر وهو منبه صوتي يعتمد على الحروف المكونة للكلمة في الإثارة وعلى الحركات أيضا ،إذ بمجرد تغير المعنى يتغير النغم ،فاللفظ المكرر هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة وهدفه الإثارة حبا أو بغضا في أي غرض من أغراض الكلام ،وهنا نسوق نماذج منها الأغراض الخطابية العامة لنرى فيها ظاهرة التكرار فيها ألمع ما ينبت النشاط في جوانب الصورة ويعمل على نمو التأثير في المستمع ،فالتكرار هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف ،و ذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها: الغزل،المدح ،الحنين والتلطف ،الفخر،الرثاء.

**أ- الغزل:** " كان الشعر العربي إلى عهد تقريب يتبع تقليدا يكاد يعمه هو افتتاح القصائد بالغزل و ذكر الأحباب وعلى ما كان لهذا الاستهلال الموروث من رتابة التقليد نراه لا يخلو على الإطلاق من صدق العاطفة فالذكرى المثيرة متوقفة بالطلل مصحوبة باستحضار الخيال تتعدى وعي الشاعر ،وتنقله إلى الماضي فتغرقه في غيبوبة تطول أو تقصر بمقدار ما يعبر عنها في قصيدته ،ثم يدركه الوعي فيعيده إلى ما شاء قبلها أن يكون غرضا هادفا لقصيدته ومثل الطلل كل ماله علاقة بالمحبوب تثير الذكرى ؛ مما نراه منبثا في أشعارهم ومثيرا لوجدانهم وعواطفهم فإذا تمحضت الأبيات لموضوع الحب والغزل استأثر بها ذلك المثير على وجه أشد ظهورا وأكثر عمقا ". [1]

الغزل موجود منذ القدم وكانوا يستعملونه في أشعارهم وخواطرهم وكانوا يفتتحون قصائدهم به ،و ذلك لصدق عاطفهتم فيستحضرون الخيال والحنين إلى الحبيب ،وبهذا

[1]- عزالدين علي السيد ،التكرير بين المثير والتأثير ،ط1 ،دار الطباعة المحمدية بالأزهر ،مصر- القاهرة 1978 ،ص137.

يجعل له غرضا هادفا في قصيدته ولهذا فإن السر في تكرار الألفاظ التأثير في الشاعر من حيث العاطفة والوجدان .

لقد أورد الشاعر "أحمد بزيو" في ديوانه "فردوس القلوب " أمثلة عديدة توضح هذا الغرض ،فقد كان الشاعر يتغزل بحبيبته ويصفها بأسمى الصفات وأرق الكلمات فيرى فيها الجمال والرونق والبهاء .

إذ نسمعه يقول :

فلولاك ما أورق الشعر في شفتي.

ولولاك ما فاض نصي على راحتي.

فأنت البحور.

وأنت خلاصة كل الخصور التي أشتهيها.

فتمتص شعري .

يميل .

تدور .

تحول.

وأنحت من رقصك الساحر الآن سحرا .

وأنقش من صوتك الدافئ اليوم نصا .

يفوق نصوص البشر [1]

**ب- التذكير و الحنين** : " من أقرب الأغراض المتصلة بالغزل إلى الاتكاء على أسلوب التكرير؛ التذكير والحنين ؛أعم من تذ كر المحبوب والحنين إليه وموطن الإنسان وحماه عزيز على النفس؛غال على القلب؛ يأخذ في الشعر مكانا أخلق به أن يأخذه ورأينا ترديد الغوالي من الأسماء التي أثارت الحنين وامتلكت زمام العاطفة وهي أنات تتكرر أو دموع تتابع " . [2]

هذا التكرار يهدف إلى معالجة النفس من الضغوطات والحنين إلى الماضي ،ولقد مثل الشاعر في قصيدة " ليلاي " هذا الغرض الذي كرر فيه الشاعر لفظة (كم) وجعل لها مغزى؛ و ذلك الحديث والشوق إلى الحبيبة في قوله :

أين ليلاي التي عاشرتها مند الصغر ؟

كم رقصنا.

كم عدونا .

كم دعونا

كم حلا في مقلتينا الحسن والليل .

وارسال القمر. [3]

[1] - أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " ليلاي " ،ص 10 -11 .
[2]- عزالدين علي السيد ، التكرير بين المثير والتأثير ،ص 156 -157 .
[3]- أحمد بزيو ،ديوان "فروس القلوب " ،قصيدة "ليلاي " ،ص 10-11 .

**ج- المدح:** " هو صدى انفعال المادح بمحاسن الممدوح متى كان مدحا ينبوعه الصدق فالتكرير الذي يصحبه هو صوت التعبير عن تأكد مدلول اللفظ المكرر في نفس المادح سواء كان الممدوح شخص أو بلد أو معنى ؛ونحن لا نخلي أشعار المكتسبين بالمدح من أن يكونوا مدفوعين بصدق العاطفة في أحيان كثيرة ،فإن خلوه عن الإعجاب بمحاسن الممدوح فإنهم مايخلون عن حب الفلج بمدحهم " [1]

هذا الغرض يهدف إلى مدح شخص عزيز على القلب ،فالشاعر يمدح صاحبه بأجمل العبارات وألطفها التي تحمل في طياتها نوع من الحب والحنين ،ويصف ويعبر عن مشاعره.

وفي قصيدة "دنيا" مدح فيها الشاعر الدنيا ،وأشار إلى أنها الحضارة والنقاء والبهاء فمدح بأجمل عبارات وأرق كلمات بأسلوب عذب و رقيق حيث يقول :

وإني أراك هناك .

هنا .

وفي كل يوم أراك البقاء.

أراك النقاء .

فأنت الحضارة .

أنت المليحة .

أنت البهاء .

[1] - عزالدين علي السيد ،التكرير بين المثير والتأثير ،ص171 .

أنت البراءة .

أنت الجميلة [1]

**د- الفخر**: " يثير الفخر نازع كالإعجاب بالنفس أو الشعور بالنقص ،و التكرير يغلب وجودها مع الفخر ؛ كما غلبت مع غيره من الأغراض الخطابية ،فيتخذ الفاخر شخصا أو وصفا أو حادثا يراه بالتكرار أجدر بتأكيد الغرض ،فيجعله محورا يدير عليه ماشاء من إملاء عاطفته ".[2]

ونلاحظ أن الفخر يمكن أن يكون إعجاب بالنفس أو الصفة أو الحادث أو العاطفة وجسده الشاعر في افتخاره وتمجيده لوطنه الحبيب (الجزائر) في قوله :

جزائري.

أنت الجبال الشامخات.

جزائري.

أنت الرمال الصافيات.

جزائري .

أنت الوجوه المشرقات .

أنت التي رسمت في التاريخ أحلى الصفحات [3]

[1]- أحمد بزيو ديوان "فردوس القلوب "قصيدة "دنيا" ص 54-55 .
[2]- عزالدين علي السيد ،التكرار بين المثير و التاثير ،ص176
[3]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " جزائري "،ص 40 .

**هـ- التلطف والإستمالة:**" يكثر التكرار في الوصايا والنصائح والموعظة لاستدراج المخاطب و التلطف في استمالته بالتحبب إليه ؛ فيناديه المتكلم المشفق المتردد فيكرر نداءه باسمه أو بالصفة التي هي أولى باكتساب قلبه ".[1]

وهنا الشاعر يدعو الى الرفق والتلطف بفؤاده الميتم في قوله:

هل تستمتعين ؟

لو تسمحين كوني كريمة على هذا اليتيم.

ترفقي.

تلطفي.

ثم امسحي عنه الأنين .[2]

**و- الرثاء:** " هو احتراق القلب بالحزن لحبيب رحل و لن يعود مع استحكام اليأس وإنعدام الأمل؛ ولا أقسى على القلب من فراق الأحباب فراقا إلى الأبد؛ فإن الرثاء بالتكرير أجدر،لأن شدة الوجود فيه أوفر و لهذ أقل أن نقرأ رثاء لا تظهر فيه خصصية التكرار ".[3]

نرى الشاعر احترق قلبه على غياب حبيبته واشتياقه الى الأيام التى مضت حيث يقول:

كم ذا اعتنقت مناجدي .

ومقاصدي .

---

[1]- عز الدين علي السيد ،التكرار بين المثير والتأثير ،ص 203 .
[2] - أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب"، قصيدة (هل تستميعين؟) ،ص75 .
[3]- عزالدين علي السيد ،التكرارين المثير و التأثير ،ص188 .

كم ذا افتخرت بموقفي .

وقصائدي .

كم ذا رقصت على حساب مبادئي .

وكسرت في خواطري .

وعقائدي.

وهمست في أذني مرارا .

أنت روحي .

يا حبيبي .

أنت يومي .

بل غدي . [1]

[1]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب" ،قصيدة "الهوى الأسطورة " ،ص102-103.

يعتبر علم اللغة الدراسة الشاملة للغة لاستخراج قوانينها الخاصة بها ومعرفة تطورها سواءا في أصواتها وألفاظها ،أو مفرداتها و معانيها أو تراكيبها وأساليبه .

## I. المستوى الصوتي :

"يعد المستوى الصوتي من مراحل التحليل اللغوي التي يتبعها علم اللغة الحديث و القديم في دراسة اللغة ، حيث تبحث عن مخارج الحروف و صفاتها و قوانينها ، فالوحدة الصوتية تمثل اللبنة الأولى في النظام اللغوي وللأصوات مخارج و صفات تعد في الدرس اللغوي سمات مميزة يؤمن اللبس بواسطتها وهذا هو الجانب المعرفي عند النظر إلى الاستعمال و هو الجانب المنهجي العلمي عند البحث في اللغة ،ولكن الذي نتكلم عنه هنا أصوات شأنها في التأثير شأن كل صوت مسموع كالصوت الموسيقي مثلا فالأصوات المسموعة ذات معان طبيعية ايحائية وانطباعية لا هي عرفية و لا ذهنية ".[1]

المستوى الصوتي من أهم مراحل التحليل التي يتبعها الباحث قديما وحديثا من حيث مخارج الحروف وصفاتها وترتيبها .

"هو المستوى الذي يدرس الحروف من حيث هي أصوات يبحث عن مخارجها و صفاتها وعن قوانين تبدلها و تطورها بالنسبة إلى كل لغة من اللغات ، و في مجموع اللغات القديمة والحديثة وقد عني المسلمون قديما بهذا البحث الصوتي و ذلك لضبط تلاوة القرآن الكريم وأطلقوا عليه اسم تجويد القرآن أو علم التجويد ،كما بحث في علم الصرف كالإدغام والإبدال كذلك بحثها علماء البلاغة في فصاحة الكلمة و فصاحة التركيب".[2]

المستوى الصوتي يتكون من أجزاء صغرى هي الأصوات واختلاف الصوت يؤدي إلى اختلاف المعنى و يحدد لكل صوت مخرجه وصفته.

---

[1]-تمام حسان ،اجتهادات لغوية ،ط 1 ،عالم الكتب ،القاهرة ،2007 ،ص 28 .

[2]-أحمد يوسف البلاصي وآخرون ،دراسات في اللغة العربية وآدابها ،ط 1 ،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن ،2009 ،ص 28 .

ليس للأصوات في ذاتها دلالات ،لأن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية فمهمة الأصوات أن تشكل الوحدات الدلالية الأخرى في المستويات التركيبية بدءا بالصرف وانتهاء بالجملة.

ويرى بعض الباحثين أن الدلالة الصوتية قد تستفاد من أصوات الكلمة نفسها أي أن هناك علاقة طبيعية بين الدال والمدلول فكلمة " تنضخ" التي تدل على فوران السائل بقوة وعنف ،وهي إذا ما قورنت بنظيرتها "تنضح" التي تدل على تسرب السائل ببطئ.

فإن تلك المقارنة تكشف على أن لصوت الخاء في الأول دلالة صوتية قوية ،إذ أنه أكسبها– في رأي أولئك الذين يقولون بوجود هذه المناسبة– تلك القوة والعنف [1].

اللغة العربية تتكون من مجموعة محدودة من الأصوات ،حيث لكل صوت منها حرف يدل عليه عند الكتابة ،واختلاف الصوت يؤدي إلى اختلاف المعنى ،حيث الاختلاف في الكلمتين صوت صغير واحد هو الخاء و الحاء ،و يعتبر الحرف الأول هو رمز الصوت

الصغير في كل كلمة منها الذي أعطاها معنى يختلف عن الأخرى يعرفها بعض المحدثين بأنها :" تستمد من طبيعة بعض الأصوات و هذا يعني أن بعض الأصوات يؤدي دورا في الكلمة ،و بعضها الآخر لا يؤدي أي دور" [2].

الدلالة الصوتية تأخذ طاقتها من بعض الأصوات ،التي تلعب دورا بارزا في الكلام ،بينما توجد بعض الأصوات لا دور لها .

وفي هذا التعريف لو أخذنا كلمة من الكلمات (و لتكن رفض) وطلبنا معناها فإنه سيكون الترك ،فرفض الشيء تركه هكذا يقول المعجم .

[1]-مهدي أسعد عرار ،جدل اللفظ والمعنى ،دراسة في دلالة الكلمة العربية ،ط 1 ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن ،2002 ،ص 22 .

[2]-صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،(د.ط) ،مؤسسة الثقافة الجامعية ،الإسكندرية-القاهرة ،2007 ،ص 46-47 .

فإذا قمنا بتغيير صوت من أصواتها (الضاد مثلا بالهاء) و أصبحت الكلمة ( رفه ) فإن هذا التغيير بالضرورة سيعقبه تغير في المعنى و هذا ما يسميه فيرث (firth ) بالوظيفة الصوتية الصغرى أو القاصرة مقابل الوظائف الأخرى النحوية و الصرفية و المعجمية و السياقية .

كما أن الكلمة السابقة التي مثلنا بها هي ( رفض) يتغير معناها بمجرد تغير حركة من حركاتها (فرفض) بثلاث فتحات متوالية غير (رفض) بضم و كسر و فتح هكذا كل صوت أو حركة له دلالة معينة يوحى بها و هذا النوع من الدلالة الصوتية.

و يطلق أبو الفتح ابن جني على هذا النوع من الدلالة الصوتية ( الدلالة اللفظية) التي هي عنده أقوى الدلالات .

ذلك أن معرفتها تتوقف على الأصوات المكونة للكلمة ف ( قام) مثلا بوحداتها الصوتية تدل على القيام ،أي أننا وقفنا على الحدث من خلال لفظ الفعل ،و هكذا كل فعل بأصواته يؤدي معنى الحدث (فالضرب و القتل نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما ) كل واحد منهما يدل على حدث مغاير للآخر تبعا لاختلاف لفظيهما ، أي أصواتهما ( و كذلك قطع و كسر، فنفس اللفظ هنا يفيد معنى الحدث... كما أن ضارب يفيد بلفظه الحدث ) و هو ما لم يشمله التعريف الذي كان قاصرا على ما تؤديه بعض الأصوات من معان تبعا لاختلافها مخرجا و صفة ،كما أنها يمكن أن تشمل أنواعا أخرى و هو ما صرح به صاحب التعريف عندما قال( و من مظاهر هذه الدلالة الصوتية النبر) ( strees ) ما نسميه بالنغمة الكلامية (intonation) .

فالدلالة الصوتية وفق هذين الرأيين نوعان : ما يمكن أن نسميها مطردة و هي المستفادة من الأصوات اللغوية الصادرة من جهاز النطق و ما يتركب من هذه الأصوات من ألفاظ ثم ما يمكن لهذه الألفاظ من معان مكتسبة أو طبيعية .[1]

[1]- صالح سليم عبد القادر الفاخرى ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص48-49 .

إن هذه الأصوات تختلف نظرا لاختلافها في المخرج و الصفة ،إذ أن بعضها مخرجها الحلق و بعضها مخرجها الشفتين ،و بعضها بين هذين المخرجين ،كما أن منهما ما هو شديد ورخو و ما هو بين الرخاوة و الشدة ،فهذا ما جعل من الأصوات تستعمل كل منها حسب الموقف الذي تقتضيه.

وللغة العربية أصواتها الخاصة حيث تمثل هذه الأصوات جزءا من شخصية اللغة أو نظامها العام و تعتبر أصوات اللغة أحد المستويات التي يتألف منها البناء اللغوي وتدرس اليوم في علم خاص يسمى" علم الأصوات" يحدد لكل صوت مفرد مخرجه و صفته .

## 1- الوزن والقافية :

يتألف الشعر من كلمات تنتظم فيما بينها انتظاما مخصوصا تبعا لتعاقب الحركة أو السكون مما يمنح الشعر وزنه و إيقاعه الخاص به .

### أ- الوزن :

"هو أن تكون المقادير المقفاة تتساوى في أزمنة متساوية لاتفاقها في عدد الحركات والسكنات والترتيب ،وهذه المساواة في الزمن ترجع –في نهاية الأمر-إلى التناسب ".[1]

تندرج قصائد "فردوس القلوب" إلى الشعر الحر ،ومعظم قصائده تنتمي إلى بحر البسيط والرجز والمتدارك والطويل سنشير إلى بعض الأمثلة التي توضح ذلك :

أريد ك في جمعنا مطلبا [2]

| أُرِيْدُ | كِ فِيْ | جَمْعِنَا | مَطْلَبَا |
|---|---|---|---|
| /0// | / 0/ 0/ | 0/0// | 0// |
| فعول | فعولن | فعولن | فعو |

كما نجد مثال آخر من القصيدة وعالج فيه بحر الرجز وهو كالآتي :

[1]- جابر عصفور ،مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي ،ط 5 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر-القاهرة 1995 ،ص 295 -296 .

[2]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب" ،قصيدة "فروحي" ،ص 52 .

كم كنت فينا كالمطر [1]

كمْ كُنْتِ فِيْنَاْ كَلْمَطَرْ

0//0/0/ | ///0/0/

مستفعلن | مستفعلن

ومن خلال تقطيعنا لهذا البيت ورد أنه من بحر البسيط :

كمْ أختَفي ومَواجعي مشْحونةٌ [2]

كَمْ أَخْتَفِيْ | وَمَوَاْجِعِيْ | مَشْلُحُوْنَتُنْ

0//0/0/ | 0/// | 0// | 0/ | 0//0/

مستفعلن | فعلن | متفعل | فاعلن

## ب - القافية :

ترتبط القافية بالمعنى الذي يحاكيه الوزن بالصوت ،خاصة أن القافية مركز ثقل مهم في البيت فهي حوافر الشعر ومواقفه إن صحت استقام الوزن وحسنت مواقفه ونهاياته .

"مابين أقرب متحرك يليه ساكن إلى منقطع القافية وبين منتهى مسموعات البيت المقفى

وارتباط القافية بالوزن يجعلها بمثابة خاتمة الجملة الموسيقية ضمن المهم أن يكون للقافية دورها في تأكيد المعنى باعتبارها النهاية البارزة للوزن في البيت .[3]

الشاعر زاوج بين القافية المقيدة والمطلقة .

فأما المقيدة "هي ما كانت غير موصولة أي الروي ساكنا "

أما المطلقة "هو ما كان موصولا ".[4]

ويبرز ذلك في قول الشاعر :

---

[1]-أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب" ،قصيدة "كم كنت فينا " ص 80.

[2]-نفسه ،قصيدة "همسات العيون " ،ص 57 .

[3]- جابر عصفور ،مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي ،ص 295-296 .

[4]-خضر أبو العينين ،أساسيات علم العروض والقافية ،ط 1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان –الأردن ،2010 ص 59 -60 .

وطوفي كطوف الفراشة حول الضّياء[1]

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| وطوْفِيْ | كَطَوْفِ لْفَرَاْشَةِ حَوْلَ ضْضَيَاْءِ | | | |
| // 0 /0 | // 0 / 0 | /0/ / /0/ | 0 / /0/ | مطلقة |
| فعولن | مفاعيل | فعل | مفاعيل | فعل |

من خلال هذا المثال يوضح أن التفعيلات من بحر الطويل والقافية جاءت مطلقة .

وقد وضحنا في مثال آخر أن القافية جاءت على نحو آخر وهو :

أصنعُ منْ شفتيكِ عصيرًا [2]

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أصْنَعُ | مِنْ شَفَتَيْكِ عَصِيْرَنْ | | | |
| //0/ | // 0/ | //0/ | 0/0/ | مقيدة |
| فاعلُ | فاعلُ | فاعلُ | فاعلْ | |

من خلال هذا المثال ورد من بحر المتدارك والقافية جاءت مقيدة .

[1]-أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب" ،قصيدة "أغنيك "،ص 70 .
[2]-نفسه ،قصيدة "أغنيك " ،ص 71 .

## 2- الحروف (الأصوات) :

‹‹ هو ما دل على معنى في غيره مثل(هل ،في ، لم،على، إن،من) وليس للحرف علامة يتميز بها ،كما للاسم و الفعل ›› [1]

وتعرف معاجم العربية تكرار الحرف في الكلمة صيغا و أوزانا كثيرة من الكلمات من ذلك:

المضعف الثلاثي.

وقد عرفه السيوطي بحسب القسمة الفعلية ،وهو في الأفعال ما اتحدت في الجنس عينه ولامه وما أكثره والتكرار فيه مرة واحدة .[2]

فإذا لوحظت كثرة أفراد هذين النوعين ،مع مزيد كل منهما بحرف أو أكثر ،ومع كل المشتقات المماثلة في التضعيف.

وإذا لوحظ أن نوعا آخر من تضعيف عين الثلاثي يأتي على القياس لمعان كتعدية اللازم،وقد يقع على المضعف أصلا كما يقع على الخالي من التضعيف فيزيد التكرار تكرارا .

كما عرفت لغتنا المضعف الرباعي وهو ما تركب من مقطع ثنائي مكرر :أي ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من آخر . [3]

من أنواع التكرار نوع دقيق يكثر استعماله في شعرنا الحديث وهو تكرار الحرف وأمثلته كثيرة وللحرف ثلاثة أقسام هي :

### أ. حرف مختص بالفعل:

كحروف النصب ( أن ، لن ، كي ، إذن) وحروف الجزم ( لم ولا ولما ولا النافية ،ولام الأمر) [4]

---

[1]- محمود عواد الحموز ،الرشيد في النحو العربي ،ط1 ،دارصفاء والتوزيع ،عمان- الأردن ،2001 ،ص19.
[2]-السيوطي جلال الدين ،الإتقان في علوم القرآن ،ص 249 .
[3]- عزالدين علي السيد ، التكرير بين المثير والتأثير،ط1 ،دار الطباعة المحمدية بالأزهر،القاهرة ،1978 ،ص 7.
[4]- محمود عواد الحموز،الرشيد في النحو العربي ،ص19 .

ويبرز ذلك جليا في قول الشاعر "أحمد بزيو" :

لن أستحي إن تحديت جمعا .[1]

كي يعود الحب في أحضاننا .[2]

ومن أجل أن تهتدي.[3]

لم تحتفظ كل الدروس عد الوفا.[4]

لا تبطئ الأعمال قف متأهبا.[5]

## ب.حروف مختصة بالإسم :

كحروف الجر (من،إلى ، عن ،على) و الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر مثل:

( إن ، أن ، كان) .[6]

ويبين ذلك في قول الشاعر :

### - حروف الجر :

يا من تزيل الحزن عن خنسائنا

هواك يا بغداد في أعماقنا [7]

[1]-أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب"،قصيدة "أنا" ،ص 23 .
[2]- نفسه ،قصيدة"كم كنت فينا" ،ص 82 .
[3]- نفسه ،قصيدة "شعري" ،ص 25 .
[4]- نفسه ،قصيدة "عتاب" ،ص 84 .
[5]- نفسه ،قصيدة "الجمال" ،ص 8 .
[6]- محمد عواد الحموز ،الرشيد في النحو العربي ،ص 19 .
[7]- أحمد بزيو ،ديوان"فردوس القلوب" ،قصيدة "بغداد" ،ص 35-37 .

كم طال حبي من زمان صبانا [1]

الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر:

إن ليلى هي ديني هي نصي وحنيني [2]

ليت التي ذهبت محَوْت ظلالها[3]

## ج- حرف مشترك بين الأسماء والأفعال :

كحروف العطف (ثم والواو) وحرفي الاستفهام (هل والهمزة)

ويبرز ذلك في قول الشاعر :

### - حروف العطف :

و نسحق اليوم العدو و اليهود [4]

ثم امسحي عنه الأنين [5]

### - حروف الاستفهام :

أين ليلاي الجميلة ؟ [6]

لمن أكتب الآن شعري ؟[7]

---

[1]- نفسه ،قصيدة "همسات العيون" ،ص 57 .
[2]- نفسه ،قصيدة "ليلاي" ،ص 13 .
[3]- نفسه ،قصيدة "عتاب" ،ص 84 .
[4]-نفسه ،قصيدة "جزائري" ،ص 43 .
[5]- نفسه ،قصيدة "هل تستمتعين؟" ،ص 75 .
[6]- نفسه ،قصيدة "ليلاي" ،ص 10 .
[7]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب "،قصيدة "دنيا" ،ص 50 .

فماذا أقول لآهات وجدي ؟[1]

هل تستمتعين؟ [2]

" التفت الشعراء إلى ظاهرة التكرار من خلال إعادة وحدات صوتية معينة تجعل النص الشعري يحفل بالإيقاعات المنوعة التي تعني الجانب الإيحائي والتعبيري " . [3]

الشاعر ينظر إلى التكرار في شعره من خلال ترديده للحروف أو للكلمات أو لأسماء التي تضفي على النص الشعري رونقا وجمالا ،بفضل ايقاعاتها المتنوعة .

## 3- المطابقة :

" ويقال أيضا التطبيق والطباق و التضاد وهي الجمع بين الضدين ،أو بين الشيء وضده في كلام أو بيت شعر " . [4]

والمطابقة في أصل الوضع اللغوي أن يضع البعير رجله موضع يده فإذا فعل ذلك قيل : طابق البعير

### أ. مطابقة الايجاب :

" هي ما صرح فيها بإظهار الضدين ،أو هي ما اختلف فيها الضدان ايجابا وسلبا " .[5]

وقد وظفه الشاعر في قوله :

نحن الأحرار ،نحن الثوار[1]

---

[1]- نفسه،قصيدة " تبحر" ،ص63 .
[2]- نفسه ،قصيدة "هل تستمتعين؟" ،ص75 .
[3]- الحسين بن منصور الحلاج ،الأسلوبية والصوفية دراسة في الشعر،ط1 ،وزارة الثقافة ،عمان –الأردن ،2002 ص 75 .
[4]- أحمد يوسف البلاصي وآخرون ،دراسات في اللغة العربية وآدابها ،ص55.
[5]- عبدالعزيز عتيق ،"علم البديع" ،ط 1،دار الآفاق العربية ،القاهرة، 2006 ،ص 53 .

فروحي ، وجيئي

أنا،إن نقشت المعاني قديما

حديثا

أريد طيفا يجيء الصباح

يجيء المساء[2]

أناديك صبحا

أناجيك ليلا [3]

**ب.مطابقة السلب :**

" وهي ما لم يصرح فيها بإظهار الضدين ،أو هي ما اختلف فيها الضدين ايجابا و سلبا " .[4]

ويبرز ذلك في قول الشاعر :

عاش الذي عرف الحياة و لم يعش [5]

## 1-4-الجناس :

من العلماء من يسمي هذا الفن البديعي تجنيسا ،ومن يسميه جناسا ،أسماء مختلفة والمسمى واحد ،وسبب هذه التسمية راجع إلى أن حروف ألفاظه يكون تركيبه من جنس واحد .

**أ.الجناس لغة**: هو مصدر جانس الشيء :شاكله واتحد معه في الجنس .

---

[1]- أحمدبزيو ،ديوان "فردوس القلوب" ،قصيدة "جزائري" ،ص41 .

[2]- نفسه ،قصيدة "دنيا"،ص 51 -52 .

[3]- نفسه ،قصيدة،" تبحر" ،ص 62 .

[4]- عبد العزيز عتيق ،علم المعاني – البيان – البديع ،(د.ط) ،دار النهضة العربية ،بيروت – لبنان ،(د.ت) ،ص 497 – 498 ،

[5]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة "محبة وإخاء " ،ص 47 .

**ب.اصطلاحا :** تشابه اللفظين في النطق مع اختلاف في المعنى،وهذان اللفظان المتشابهان نطقا المختلفان معنى يسميان " ركني الجناس " و لا يشترط في الجناس تشابه جميع الحروف ، بل يكفي في التشابه ما نعرف به المجانسة .[1]

وعلى هذا فإن الجناس تشابه اللفظين في النطق و اختلافهما في المعنى فالجناس ينقسم إلى قسمين : تاما وغير تام :

- **الجناس التام**: هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي : أنواع الحروف وعددها وهيئتها الحاصلة من الحركات و السكنات وترتيبها ، وهذا هو أكمل أنواع الجناس ابداعا وأسماها رتبة .[2]
- **الجناس غير التام :** " وهو ما اختلف فيه اللفظات في واحد من الأمور السابقة التي يجب توفرها في الجناس التام،فإن اختلف اللفظان في أنواع الحروف فيشترط ألا يقع الاختلاف بأكثر من حرف واحد .[3]

ومنه فإن اختلف اللفظان في أعداد الحروف سمي الجناس ناقصا وذلك لنقصان أحد اللفظين عن الآخر .

ويتجلى ذلك في قول الشاعر :

- فيك المنى فيك الهوى

– كشفت للكل الخفايا و الخبايا[4]

– عهدناك في الود رمز النقا

---

[1]- ابن عبد الله شعيب أحمد ،بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية (دروس ودراسات) ،(د.ط) ،ابن خلدون ،للنشر والتوزيع ،(د.ب) ،2004 ،ص 47 .

[2]- عبد العزيز عتيق ،" علم البديع " ،ص 139 .

[3]- عبدالعزيزعتيق ،" علم المعاني –البيان-البديع " ،ص 623 .

[4]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب "،قصيدة ،"بغداد" ص 35 -46 .

–عرفناك في الحب روح الصفا

– فهذا عتابي ،وهذا عذابي [1]

– ويرتاح في خصرك الرائع الطائر الطاهر[2]

[1]- نفسه ،قصيدة " تبحر "،ص 64 – 65 .
[2]- نفسه ،قصيدة "أغنيك"،ص 68 .

## 2 –المستوى التركيبي

" هو علم يبحث عن أحكام بنية الجملة العربية من حيث ألقابها وإعرابها وبناؤها ،ومنه فإن علم النحو هو الوحدة الكبرى في بناء اللغة وهي الجملة .[1]

المستوى التركيبي يدرس النظام الذي تسير عليه اللغة من حيث الاعراب والبناء .

" لكل لغة من اللغات نظام خاص ،تسير عليه في ترتيب كلماتها في الجمل ،فمنها ما يلتزم طريقة معينة في هذا الترتيب ،و منها ما يكون فيها الترتيب اختياريا ،ومنها ما يقف موقفا وسطا بين هذين النوعين ،فمنها الانجليزية والفرنسية اللتان يسير فيهما ترتيب الكلمات على نمط واحد واللغة الألمانية التي تكون قواعد ترتيب الكلمات فيها قليلة والشاذ فيها كثيرة ،بينما العربية وسط بين النوعين المذكورين فترتيب الكلمات فيها مقيد في بعض الأحيان كتقديم الموصوف على الصفة ،و المضاف على المضاف إليه ، كتقديم المفعول و تقديم الخبر". [2]

الدلالة النحوية (التركيبية) هي ما يقتضيه نظام الجملة في لغة من اللغات ترتيب بحيث لو اختل أصبح من الصعب أن يفهم المراد منها .

إن اللغة الانجليزية والفرنسية يكون فيها الترتيب على نمط واحد ،بينما في اللغة الألمانية يكون ترتيب الكلمات فيها قليل أي ليس لها قاعدة متبعة ،بينما العربية فترتيب الكلمات فيها مقيد بالقاعدة واختياري في بعض الأحيان الأخرى ،أي أنه لا توجد لغة واحدة يكون ترتيب الكلمات فيها ثابت لا يتغير .

إن النظام النحوي هو النظام التركيبي الوحيد في اللغة ،فقد جمعت النظامين الصوتي والصرفي ليصوغا له صيغا متعددة الاحتمالات في الاستعمال النحوي ،ويمثل الربط بين

---

[1]- صبر المتولي ،علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل ،ص 11 .
[2]- صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 44 – 45.

الجمل داخل النص ،والقواعد المولدة للجملة المفردة ،و للجملة أو الجمل في النص الأساس الذي يقوم عليه الربط التركيبي ،و يطلق (الأزهر الزناد)على المكونات و القواعد التي تحكم تركيبها في الجملة و النص ،وقواعد الربط بينها اسم (نحو الروابط التركيبة ) و يلخص (الزناد) قواعد الربط في مستوى النص كما يلي :

– الربط الخطي : الذي يقوم على الجمع بين جملة سابقة وأخرى تلحقها ،فيفيد الترتيب مثل الواو في العربية .

– الربط الخطي : الذي يقوم على الجمع كذلك ،إلا أنه يدخل معنى آخر يتعين به نوع العلاقة بين الجملة والأخرى مثل " الفاء " و " ثم " و " أو " وغيرها في العربية ،حيث تربط بين العنصريين .[1]

وتبين هذه الروابط أنواع العلاقات القائمة بين الجمل و هي تتماسك و ترتبط استعمالاتها بطبيعة النص من حيث موضوعه وأشكاله والأساس الذي يقومه عليه الربط التركيبي هو الربط وتولد قواعد الجملة المفردة والجملة .

إن الكلمة الواحدة يمكن أن يكون لها معاني كثيرة حسب السياق الذي ترد فيه والكلمة لها استعمال حقيقي واستعمال مجازي .

**1– الكلمة** :"لفظ يدل على معنى مفرد أي أن الكلمة تتألف من شقين :(لفظ +معنى) والكلمة لها أقسام الاسم والفعل والحرف .[2]

سنشير إلى بعض الأمثلة من ديوان " فردوس القلوب" التي تشير إلى تكرار الكلمة :

[1]- زاهر بن مرهون الداودي ،الترابط النصي بين الشعر والنثر ،ط 1 ،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن 2010 ،ص 40-41 .

[2]- محمد عواد الحموز ،الرشيد في النحو العربي ،ص 17 .

**2-الاسم:** هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان ومن الاسماء ما دل على انسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو أشياء .[1]

" من الملامح الأسلوبية المتعلقة بالتكرار ،اعتماد الشاعر تقنية تكرار أسماء معينة نستطيع أن نستوحي من خلال السياق طبيعة العلاقة التي كانت تربط الشاعر ،ومن المعلوم أن تكرار المتكلم لشيء معين فيه دلالة على نوع العلاقة وقد تكون هذه العلاقة علاقة تعلق بالمكرر " .[2]

ونجد أيضا في شعر(أحمد بزيو ) شواهد كثيرة ،وتعتبر هذه الأسماء مرآة تعكس كثافة الشعور المتعالي في نفس الشاعر وإضاءة معينة للقارئ على تتبع المعاني والأفكار والصور ويتضح ذلك في قول الشاعر :

يا مريمي

أيوب قد حملت أزهاره رأسي إلى قدمي

واستنشقت نفسي عطورا

رضيتها نغمة من ملك داود في دنيا فمي[3]

ويضيف قائلا :

جزائري

أنت الجبال الشامخات

[1]- أحمد محمد علي آل رحيم وآخرون ،دراسة أسلوبية ،ط 1 ،دار غيداء ،للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن 2014 ص243، 244 .

[2]- رحمن غركان ،مناهج النقد البلاغي قراءة وتطبيقات ،ط 1 ،الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن 2016 ص 298 .

[3]- أحمد بزيو ، ديوان "فردوس القلوب " ،قصيدة "يا مريمي " ،ص 73 .

جزائري

أنت الرمال الصافيات

جزائري [1]

ويضيف قائلا :

بغداد حبلى من سنين بيننا .

بغداد عار في جبين ملوكنا .

بغداد أخمد نارها زعماؤنا .

بغداد جرح في سواعد جيشنا .

بغداد يا قصيدتي .

بغداد يا حضارتي .

بغداد يا سلاح من ينوي سعادة العيون .

بغداد يا مهد الحضارة . [2]

## 3- تعريف الفعل :

"هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان " ،يأخذ الفعل مكانا مهما في اللغة ،لأهمية دوره في التعبير عن النشاط والحركة وكل ما تموج به الحياة من أحداث وشؤون ،وأخذ الفعل أهميته من بين أجزاء الجملة لأهميته ووظيفته من حيث هو الكلمة المعبرة والمؤدية لأهم

[1]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب " ،قصيدة "جزائري " ،ص 40 .
[2]- نفسه ،قصيدة "بغداد " ، ص 35-45.

معنى في الجملة ،بالإضافة الى ارتباط بقية عناصر التركيب له ،ونال الفعل اهتمام القدماء والمحدثين من أهل اللغة على سواء ،وإن اختلف منهج التناول وكان القدماء يرون أن الفعل هو صاحب العمل ،فهو الذي يرفع فاعلا وينصب مفعولا ،وأنه يعمل أينما كان موقعه متقدما أو متأخرا ظاهرا أو مقدرا .[1]

لقد أخذ الفعل أهمية كبيرة من حيث الوظيفة أي من حيث كون الكلمة التي تعبر أو تؤدي معنى في الجملة ،وارتباط بقية عناصر التركيب به وقد اهتم به القدماء والمحدثين إذ يرون أن العنصر الفعال الذي يعمل على رفع ونصب الفاعل .

للفعل ثلاثة أقسام :ماضي ، مضارع ،أمر .

**أ-الفعل الماضي** :"هو ما دل على حدوث فعل في الزمن الماضي ".[2]

ويبرز ذلك في قول الشاعر :

- زرع المحاسن في النفوس حدائقا .
- جاد الزمان فعاد عزي والصبا .[3]

ويضيف قائلا :

- أبحث عن نمنمات التسامح .
- أصحب كل جميل وطيب .[4]

ويقول :

[1]- محمد محمد داود ،الدلالة والحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة ،(د.ط) ،دار غريب للطباعة القاهرة ،2002 ،ص 32 .
[2]- محمد عواد الحموز ،الرشيد في النحو العربي ، ص 18 .
[3]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " الجمال" ص 7-9 .
[4]-نفسه ،قصيدة " أنا " ص 23 .

-أرسم ،أرقص بين السطور .[1]

-ضاع الأمل .[2]

**ب-الفعل المضارع :** "وهو ما دل على حدوث فعل في الزمن الحاضر أو المستقبل".[3]

ومن الأمثلة الدالة على ذلك :

- يبعث النور لدربي .

- يملأ القلب عبير .[4]

ويضيف قائلا :

- يزول من أفقنا السراب والشبح .

- ترسو المعارف والأبواب تنفتح .[5]

ويقول :

- تفيض صدور الحيارى عبيرا .[6]

ويضيف قائلا :

- يرفع عنك الأذى والأنين .[7]

[1]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة "بشعري " ص 25 .
[2]- نفسه ،قصيدة " بيت القصيد " ص 93 .
[3]- محمد عواد الحموز ،الرشيد في النحو العربي ، ص 18 .
[4]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب " ،قصيدة "ليلاي" ،ص 12 -13 .
[5]- نفسه ،قصيدة "قارئ الكف " ، ص 18 .
[6]- نفسه ،قصيدة " شعري " ،ص 25 .
[7]- نفسه ، قصيدة "لك الله " ، ص 31 .

**ج- فعل الأمر:** " و هو الفعل الذي يطلب من المخاطب أن يقوم بعمل في الزمن المستقبل ".[1]

ومن الأمثلة الدالة على ذلك :

- فتش تجد ،في نبعه ما تشتهي .
- عش للجمال وكن عليه مواظبا .[2]

ويضيف قائلا :

- و اغرس ورودا على صدري فينشرح .
- اقرأ خطوطا على يدي فإن بها لغزا .[3]

ويقول :

-فامسحي عن وجهنا كل الشجون .

-وحطمي عزيزتي كل السجون .

-بغداد يارفيقتي ترفقي .

- واستنزفي صوت الخيانة .[4]

- تضرّع إلى الله .

- فكن ياحبيبي صبورا .

[1]- محمد عواد الحموز ،الرشيد في النحو العربي ، ص 18 .
[2]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب " ،قصيدة "الجمال " ،ص 9 .
[3]- نفسه ،قصيدة "قارئ الكف " ،ص 17 -18 .
[4]- نفس ،قصيدة "بغداد " ،ص 37- 46 .

– فعد ياحبيبي إلينا .[1]

## 4- الجملة :

"هي مركب اسنادي ،أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط ".[2]

والجملة أنواع :

**أ-الجملة الفعلية :**

تتألف الجملة الفعلية من (فعل+فاعل) أو (فعل +نائب فاعل) والفعل في هذه الجملة لابد أن يكون فعلا ماضيا ،أو مضارعا غير مبدوء بالهمزة أو النون أو التاء للمخاطب الواحد أو فعل أمر لغير المخاطب الواحد والفاعل في هذه الجملة إما أن يكون اسما أو ضميرا أو ما ينقل للاسمية من بقية أنواع الكلم ،وكذلك نائب الفاعل .[3]

ويظهر ذلك في قول الشاعر :

- أغنيك يا موطنا للغناء الجميل .
- أغنيك حتى تمدّ بهاها النجوم .
- أغنيك حتى تزول الهموم .
- أغنيك كي ترضعي من بنانك كل بيان .
- أغنيك حتى يفيض على شفتيك الكلام .
- أغنيك كي ترقصي في جبيني .
- أغنيك في نشوتي وخشوعي .
- أغنيك حتى يذوب على هُدْب عينيك صمتي الرهيب .
- أغنيك في كل عرس وعيد .
- أغنيك في كل يوم جديد .
- أعرف أنّ دموعك خمر .
- أعرف أنك لا تسدلين الستار .
- أغنيك حتى تجود يداك بماء المطر .[4]

ويضيف قائلا :

- أتذكر عهدا عزيزا طويلا قطعنا ؟

---

[1]- نفسه ،قصيدة "لك الله " ،ص 33 .

[2]- السيد أحمد الهاشمي ،القواعد الأساسية للغة العربية ،ط 4 ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،2009 ،ص 10 .

[3]- محمد حماسة عبد اللطيف العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ،(د ،ط) ،دار الفكر العربي القاهرة (د ،س) ، ص 83 .

[4]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " أغنيك " ،ص 68 - 71 .

- أتذكر درسا شهيا لأبنائنا قد وهبنا ؟
- أتذكركم بل وكيف وأنّى؟ [1]

## ب-الجملة الاسمية :

تتألف الجملة الاسمية من (مسند إليه ومسند) أو من مبتدأ أو خبر ،والمبتدأ لابد أن يكون اسما أو ضميرا ،وأما المسند أو الخبر ،فلا بد أن يكون وصفا أو ما ينقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار والمجرور والظرف .[2]

ويبرز ذلك في قول الشاعر :

يامريمي
أيوب قد جمّلت أزهاره رأسي إلى قدمي
عفيفتي
لا تقتلي الإحساس كي لا تقتلي
لا تجرحي الأفعال
لا ،لا تفعلي
حبيبتي
لا تقربي هذا الطّعام
لا تأكلي هذا الأثيم [3]

ويضيف قائلا :

كم كنت فينا كالهواء
وكالضياء
كبسمة أريجها من ياسمين
كم كنت فينا كالسماء ،
وكالغناء
كم كنت فينا كالنجوم
وكالقمر
كم كنت فينا ياهوى
كل الهوى
كم كنت فينا كالمطر،
كالعين تفرح بالرؤى
كم كنت فينا كالشهيق

[1]- نفسه ،قصيدة "محبة وإخاء " ،ص 48 .
[2]- محمد حماسة عبد اللطيف العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث ،ص 79 .
[3]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب " ،قصيدة "مريمي " ،ص73 -74 .

وكالفرح
كم كنت فينا ياحبيبي كالشفق
كم كنت فينا رائعا زيّ الغسق [1]
جزائري
يا قبلة الثوار
يا مهد الأسود
جزائري
أنت التي علمتنا كيف نسود
جزائري
أنت الجبال الشامخات
جزائري
أنت الرمال الصافيات
جزائري
أنت الوجوه المشرقات
أنت التي رسمت في التاريخ أحلى الصفحات
جزائري
أنت الصفا والنقا
جزائري
أنت البهاء والوفاء والبقاء .[2]

ويضيف قائلا :

بغداد عار في جبين ملوكنا
بغداد أخمد نارها زعماؤنا
بغداد جرح في سواعد جيشنا
بغداد يامهد الحضارة .[3]

ويضيف :

هل جئت تقرأ في العيون غرامنا
إنا نحبك نسمع الألحانا
إنا نريد بقاءها أنشودة
إنا نريد من الشفاه بيانا
كم طال حبي من زمان صبانا

[1]-نفسه ،قصيدة "كم كنت فينا " ،ص 79 -81 .
[2]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب " ،قصيدة " جزائري " ،39 -40 .
[3]- نفسه ،قصيدة " بغداد " ،ص 44 -45 .

كم أختفي ومواجعي مشحونة [1]

## 5- المصادر :

يعتبر المصدر واحدا من الصيغ المستعملة ،ويعرف بأنه ذلك النوع من الأسماء الدالة على الحدث مشتملا على حروف فعله و لا يخلو من بعضها لفظا أو تقديرا إلا عوض عنها في اللفظ ،و ينقسم المصدر إلى نوعين : مصدر ميمي و صناعي.

**أ-المصدر الميمي :**" يعرف المصدر الميمي بأنه الدال على الحدث مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة ،ويصاغ من الثلاثي على وزن( مَفْعل ) بفتح الميم والعين وسكون الفاء ،ما لم يكن مثالا صحيح اللام ،حيث تحذف فاؤه في المضارع ،كوَعَدَ ،فإنه يكون على وزن (مَفْعل) بكسر العين ،ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ".[2]

أي هو كل لفظ مبدوء بميم زائدة دال على حدث ودون اقترانه بالزمان وهو يشبه اسم المفعول تماما ،يصاغ من الثلاثي بإضافة الميم وكسر ما قبل آخره .

**ب-المصدر الصناعي :**" هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية ،للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء ". [3]

| | | |
|---|---|---|
| -إلى التي ارتدت قميصا بنفسجي..فيا ليتني كنت نظاراتها البنفسجية [4] | بنفسجي-بنفسجية | مصدرصناعى |

الاسم من حيث النوع نوعان أما من حيث الشكل فهو ثلاثة أنوع :المقصور والمنقوص والممدود.

---

[1]- نفسه ،قصيدة " همسات العيون " ،ص 57 -58 .

[2]-فايز صبحي عبد السلام تركي ،مستويات التحليل اللغوي ،رؤية منهجية في شرح ثعلب على ديوان زهير ،ط 1 دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،2010 ،ص 108 .

[3]-عبده الراجحي "التطبيق الصرفي "ط 2 ،دار المعرفة الجامعية ،بيروت –لبنان ،(د.س) ،ص 71 .

[4]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " الأنيقة " ،ص 87 .

**أ–الاسم المقصور:** " هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها وتقدر عليه الحركات الثلاث لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقا ولذلك تقدر للتعذر ،وإذا كان الاسم المقصور ممنوعا من الصرف لا بنون مع جره بالفتحة إذا لم يكن مضافا أو معرفا بالألف واللام ".

الاسم المقصور هو الذي يكون آخره ألف لازمة إما مقصورة أو ممدودة وهو اسم معرب يكون في الاسم المقصور تقديري للتعذر .

**ب–الاسم المنقوص :**" هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة وتقدر عليها حركتان الضمة والكسرة وتظهر علامة النصب على الياء ،لأن الياء تناسب الفتحة ".

**ج–الاسم الممدود :**" كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة وهي المسبوقة بحرفين أو أكثر بذلك تخرج من هذا التعريف كل كلمة مكونة من ثلاث أحرف ،ألفها أصلية مثل (ما) وكذلك إذا وقعت الهمزة بعد ألف زائدة يعقبها تاء التأنيث ". [1]

ويبرز ذلك في قول الشاعر :

| الأمثلة | الاسم | نوعه |
|---|---|---|
| –وفي ناظري بريق السنا<br>وكانت"هدى"منبعا للأغاني[2] | السنا<br>هدى | اسم مقصور<br>اسم مقصور |
| –أنت المها<br>–يناجي النهى<br>–وما يشتهيه إله السماء [3] | –المها<br>–النهى<br>–السماء | اسم مقصور<br>اسم مقصور<br>اسم ممدود |

[1]-أبو السعود سلامة أبو السعود ،المنجد في النحو المبسط ،(د. ط) ،العلم و الايمان للنشر والتوزيع ،جامعة الأزهر القاهرة ،2004 ،ص 19 .

[2]-أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب "قصيدة "أنين الغناء " ،ص 96-98 .

[3]-نفسه ،قصيدة "دنيا "،ص 53 -55 .

| | | |
|---|---|---|
| –واستثمري كل الهوى [1] | الهوى | اسم مقصور |
| –عهدناك في الود رمز النقا<br>–عرفناك في الحبروح الصفا[2] | –النقا<br>-الصفا | اسم مقصور<br>اسم مقصور |
| –ما قلت شيئا في الثناء [3] | الثناء | اسم ممدود |
| –أنت الصفاء ،النقاء<br>–أنت البهاء والوفاء والبقاء [4] | –الصفاء –النقاء<br>–البهاء –الوفاء –البقاء | اسماء ممدودة |

## 6– المشتقات :

إن الاسم ينقسم إلى جامد ومشتق ، فالجامد ما دل على ذات معنى قائم في الذهن من غير ملاحظة صفة ،أما المشتق فهو اسم يأخذ من الفعل أو المصدر ،للدلالة على ذات مع ملاحظة صفة والأسماء المشتقة هي :اسم الفاعل ،وصيغ المبالغة والصفة المشبهة ،واسم المفعول ،واسم التفضيل واسم الزمان والمكان واسم الآلة ولكل من هذه المشتقات موازين وصيغ غالبا ما تكون على وزنها وذلك ما نجده في المشتقات التالية :

- **اسم الفاعل :**

"هو اسم مشتق من الفعل المعلوم ليدل على من قام بالحدث على وجه الحدوث و لا الثبوت ،ويشتق من الثلاثي بوزن فاعل ،ومن غيره بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر ". [5]

[1]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب "،قصيدة "هل تستمتعين " ،ص 76 .
[2]- نفسه ،قصيدة "تبحر "، ص 64 .
[3]- نفسه ،قصيدة " محبة واخاء " ،ص 48 .
[4]- نفسه ،قصيدة " جزائري " ،ص 40 .
[5]- صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 221 .

- **صيغ المبالغة :**

" وهي ألفاظ تشتق للدلالة على ما يدل عليه اسم الفاعل مع المبالغة في المعنى وتشتق من الثلاثي أو مصدره و أشهر أوزانها هي :فعّال ،مِفْعال ،فَعُّول ،فَعِل ،فَعيل ،فيعُول ،مفْعيل ،فعُول فعيّل ،فُعّال ،فاعُول .[1]

ويبرزذلك من خلال الجدول التالي :

| الأمثلة | الصيغ | الوزن |
|---|---|---|
| كوني كريمة على هذا اليتيم[2] | –كريم –اليتيم | فعيل– فعول |
| فكن ياحبيبي صبورا [3] | صبورا | فعول |
| أغنيك في كل عرس وعيد[4] | وعيد | فعيل |
| كم كنت فينا كالنسيم | النسيم | فعيل |
| كم كنت فينا كالشهيق[5] | الشهيق | فعيل |

- **الصفة المشبهة :**

هو كل وصف مشتق من فعل[لازم ،مجرد أو مزيد ،صحيح أو معتل] يدل على ذات أو وصف قائم بهذه الذات التي صدر منها الفعل ،بشرط أن يكون الوصف دالا على الثبوت واللزوم ،أي أنه وصف يعبر عن مقام ثابت مستمر لا حال متغير .[6]

[1]-صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 222 .
[2]-أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة "هل تستمتعين " ،ص 75 .
[3]-نفسه ،قصيدة " لك الله " ،ص 30 .
[4]-نفسه ،قصيدة "أغنيك " ،ص 69 .
[5]-نفسه ،قصيدة " كم كنت فينا " ،ص 80 ،82 .
[6]- صبر المتولي ،علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل ،ص 82 .

" وقد حاول الصرفيون وضع ضوابط لاشتقاق الصفة المشبهة لكن ألفاظا كثيرة خرجت عن هذه الضوابط ،و لذلك كثرت أوزانها كثرة أفقدت تلك الضوابط قيمتها فاشتركت مع مشتقات أخرى في بعض الصيغ والأوزان " [1]

-فَعِل ومؤنثه فَعِلة: فيما كان مكسور العين ودل على حزن أو فرح .

كقول الشاعر :

ثبتها حتى يعود الحب والفرح .

حتى يعود لعيني النور والمرح .[2]

-أفْعَل :فيما دل على عيب أو حيلة ومؤنثه فعلاء .

-فعْلان :ومؤنثه فَعْلى وربما فعلانة ،فيما دل على امتلاء أو فراغ .

-فَعِيل :ويأتي غالبا من (فَعُل ،يفعُل)المضموم العين والذي يدل أكثر ماجاء عليه على سجية أو طباع .

ويقول :

في دجى الليل الطويل[3]

وفي زافرات العزيز[4]

أغنيك ياموطنا للغناء الجميل [5]

لقد أحرجتني معان كثيرا [6]

- **اسم المفعول :**

" اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني لغير الفاعل ،للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل ويأتي من الثلاثي على وزن مفعول ،نحو مكتوب من كتَب نومن غير

---

[1]- صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 223.

[2]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " قارئ الكف " ،ص17.

[3]- نفسه ،قصيدة " ليلاي " ،ص 12 .

[4]- نفسه ،قصيدة " أنا " ،ص 21 .

[5]- نفسه ،قصيدة "أغنيك" ،ص 70 .

[6]- نفسه ،قصيدة " تبحر"،ص 62.

الثلاثي على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل مُخرج من الفعل خرَج ،وإن كان اسم المفعول من فعل لازم فيجب استعمال شبه الجملة في هذه الحالة

لكون أداء شبه الجملة لوظيفة المفعول به ،فالفعل يمكن أن يتعدى بواسطة شبه الجملة ". [1]

كقول الشاعر :

متعب أتعبتني ،من الفعل تعب [2]

- **اسم التفضيل :**

و هو يشتق للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها و يصاغ على وزن واحد وهو (أفْعَل) للمذكر: أجمل ، أكرم للمؤنث نحو فضلي ،كبري

وقد وضع الصرفيين شروطا للأفعال التي يصاغ منها اسم التفضيل وهي :

-أن تكون هذه الأفعال ثلاثية ...

-أن لا تكون صفته المشبهة على وزن أفعل .[3]

ويبرز ذلك في قول الشاعر :

- ما ألطف الاحسان حين تقربا [4]
- يا أفضل الخلق أرجو أن تصدقني [5]

[1]- فايز صبحي عبد السلام تركي ،مستويات التحليل اللغوي رؤية منهجية في شرح ثعلب على ديوان زهير ،ص 108 .

[2]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب "،قصيدة " ليلاي " ،ص 14 .

[3]- صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 224 .

[4]- أحمد بزيو ،ديوان "فردوس القلوب " قصيدة "الجمال" ،ص 7.

[5]- نفسه ،قصيدة "غنى الوصال " ،ص 107 .

## III. المستوى الدلالي :

هو علم يبحث فيه عن معنى معين للفظ معين يوحي به سياق لغوي أو اجتماعي معين ومن ثم يتضح لنا دراسة دلالة الألفاظ من خلال نص معين ،و في حدود بيئة جغرافية معينة وفي إطار فترة تاريخية معينة ومن ثم يعلم أن موضوع علم الدلالة هو الوحدة الدلالية وهي كل كلمة ذات معنى ،وهذا يشمل الاسم المعرب والمبني وجميع الأفعال وجميع حروف المعاني في سياقها النصي لا بمعناها المعجمي .[1]

المستوى الدلالي يتمثل في المعنى المخصوص و الطريقة الخاصة في الاستعمال لكل كلمة من كلمات اللغة العربية وقد يختلف معنى الكلمة باختلاف البيئة و اللهجات المحلية مما يؤدي إلى سوء الفهم .

" علم الدلالة هو العلم الذي يبحث في معاني الألفاظ وأنواعها و أصولها و الصلة بين اللفظة و المعنى .[2]

ويعود الفضل إلى (دي سوسير) في إعادة الاعتبار إلى الدلالة ،فالدليل اللغوي ،يتكون من دال و هو تصور ذهني ،و مدلول و هو تصور سمعي .[3]

فالدليل اللغوي كيان نفسي ذو وجهين : نظري مجرد و نظري تطبيقي ،فالدال تصور ذهني و المدلول تصور سمعي ، العنصران ملتحمان حيث يستدعي كل واحد منهما الآخر والعلاقة بينهما اعتباطية ، و معنى كونهما اعتباطية أن ليس هناك رابط طبيعي يربط الدال بالمدلول .

---

[1]- صبري المتولي ،علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل ،(د.ط) ،دار غريب ،القاهرة ،2004 ص 13 .

[2]- محمد سليمان الأشقر معجم علوم اللغة العربية ،ط 1 ،دار النفائس للنشر والتوزيع عمان – الأردن ،2006 ص 214 .

[3]- فوزي حسن الشايب ،"محاضرات في اللسانيات " ،ص 441 .

فالوحدة اللغوية كينونة مزدوجة مشكلة عن طريق ارتباط هذا الكيان المزدوج هو كيان نفسي ليس أي من عنصريه ماديا، وهذان العنصران ملتحمان حيث يستدعي كل واحد منهما الأخر بالضرورة .[1]

الاعتباطية هي نقطة البدأ وهي العلاقة بين الدال و المدلول ،التي قامت على الاتفاق أو على أساس التواضع و هي قائمة على علاقة غير قابلة للتبرير.

" فالمستوى الدلالي هو الذي يتم على مستوى البنية العميقة للنص أي على مستوى التصورات والمفاهيم ."[2]

الدليل اللغوي يتكون من دال و مدلول ،و هما وجهين لعملة واحدة فكل واحد منهما يستدعي الآخر وهي علاقة غير معللة وقد اتفق عليها مجموعة من الباحثين.

إن معنى الألفاظ المفردة غالبا ما يكون عاما وغامضا و يتلاشى هذا الغموض إذا دخل اللفظ في تركيبية تحدد معناه ،كما أن تحديد دلالة اللفظ لا يرتبط بالسياقات التركيبية وحدها فكثير ما يكون التحدد تابعا لمستوى امتداد الجملة في النص وتلك هي الحال عندما تتخصص دلالة لفظية (مركبة) في الجملة ،أما النوع الثاني هو تأخير المعلومات التي حقها التقديم .[3]

الدلالة تعني بها دراسة علاقة العلامات بالأشياء التي توحي إليها هذه العلامات حيث يبحث فيه عن معنى اللفظ الذي يوحي إليه السياق اللغوي أو الاجتماعي .

---

[1]- جاك موشلار ،التداولية اليوم علم جديد في التواصل ،تر،سيف الدين دعنوس ،محمد الشيباني ،مر ،لطيف زيتوني ،ط1 ،دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت- لبنان ،2003 ،ص 157-159 .

[2]- زاهر مرهون الداودي ،الترابط النصي بين الشعر والنثر ،ط1 ،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن 2010 ،ص 61 .

[3]- محمد العبد ،اللغة والإبداع الأدبي ،ط2 ،الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي مكتبة دار المعرفة ،القاهرة ،2007 ص 36 .

## أ-الحقول الدالة على الطبيعة :

تكررت كلمة الصفا و النقا خمس مرات ،ويظهر ذلك في قول الشاعر :

عهدناك في الود رمز النقا .

عرفناك في الحب روح الصفا .[1]

الجبال : ترددت أربع مرات ،كقوله :

وهذه الجبال تلين [2]

الصحراء : ترددت أربع مرات والبحر ترددت ثلاث مرات ويظهر ذلك في قول الشاعر :

فأنا على عهد الهوى كجبالنا .

صحراؤنا بحر الرمال مديدة .

فالحب في صحرائنا وسمائنا .[3]

تكررت كلمة ياسمين مرتين وذلك في قوله :

كم كنت فينا كالهواء.

كبسمة أريجها من ياسمين .[4]

[1]- أحمد بزيو ،ديوان" فردوس القلوب " ،قصيدة " تبحر "،ص 64 .
[2]- نفسه ،قصيدة " فروحي "، ص 55 .
[3]- نفسه ،قصيدة "همسات العيون " ،ص 59 .
[4]- نفسه ،قصيدة " كم كنت فينا " ،ص 79 .

**ب- جدول إحصائي يبين نسب التكرار في ديوان "فردوس القلوب" لأحمد بزيو**

| الكلمات | عدد التكرارات | % النسبة |
|---|---|---|
| البذور | 02 | %4,55 |
| الأوراق | 02 | %4,55 |
| الأنهار | 05 | %11,36 |
| الصحراء | 04 | %9,09 |
| الاخضرار | 02 | %4,55 |
| الغصون | 02 | %4,55 |
| الرمال | 02 | %4,55 |
| الجبال | 04 | %6,82 |
| ياسمين | 02 | %4,55 |
| الصفا | 05 | %11,36 |
| النقاء | 05 | %11,36 |
| التراب | 02 | %4,55 |
| المطر | 04 | %9,09 |
| البحار | 03 | %6,82 |

في هذا الجدول نظرة مقارنة تظهر هيمنة تكرار الصفا والنقاء والأنهار في ديوان "فردوس القلوب "

## ج –الحقول الدالة على الحرب :

الدموع : تكرر ذكر " الدموع " أربعة عشر مرة ،ويظهر ذلك في قول الشاعر :

شرح الدّموع ودفئها فداهانا .

يا من توطّنت الدّموع ورفرفت . [1]

البكاء :تكرر ذكر " البكاء " اثنى عشر مرة ،ويظهر ذلك في قول الشاعر :

رأيت عيناه ما أبكى وطابا .

فأبكاني وأبكيت العذابا .[2]

الجراح والحزن :تكرر ذكر " الجراح " تسع مرات و" الحزن " تكرر ثلاث مرات ، ويتجلى ذلك في قول الشاعر :

صنّفت هذا التأثير العميق عمق الجراح تصنيفا منفردا مميزا .

وكي تشفى منك ومنّي الجراح .

أرتّلها بشجي حزين . [3]

[1]- أحمد بزيو "ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " همسات العيون " ،ص 60 .
[2]- نفسه ،قصيدة "هدية الميلاد " ،ص 112- 114 .
[3]- نفسه ،قصيدة " أنين الغناء " ،ص 96 – 99 .

**د-جدول إحصائي يبين نسب التكرار في ديوان "فردوس القلوب"لأحمد بزيو :**

| الكلمات | عدد التكرارات | % النسبة |
|---|---|---|
| الحرية | 02 | %3,51 |
| العدو | 02 | %3,51 |
| الشهيد | 02 | %3,51 |
| الحزن | 03 | %5,26 |
| الجراح | 09 | %15,79 |
| اليتيم | 06 | %10,53 |
| الدموع | 14 | %24,56 |
| البكاء | 12 | %21,05 |
| الموت | 05 | %8,77 |
| الثوار | 02 | %3,51 |

نرى أن الشاعر أكثر من تكرار كلمة الدموع في ديوان " فردوس القلوب "

## و-الحقول الدالة على الحب :

الحب : تكرر كلمة " الحب " ثلاث وعشرون مرة ،ويظهر ذلك في قول الشاعر :

إنّا نحبّك نسمع الألحانا.

فالحب في صحرائنا وسمائنا .

والحب فينا يعتليه رضانا .

عودي نرتل حبّنا إيمانا .[1]

الحبيب : ترددت ثلاثة عشر مرة ،كقوله :

ويبقى الحبيب سجينا .

فعاش الحبيب .

وعاش الغزل .[2]

القلب :تردد كلمة " القلب " خمسة وعشرون مرة ، كقوله :

والقلب في مأوى هواك تأجّحا .[3]

الوفاء :ترددت ست مرات ،كقوله :

كم دام صمتي في الوفاء وحرقتي .

لم تحتفظ كل الدروس عدا الوفا .

هذا اجتهادك يا وفيّ قتلتني .[4]

[1]- أحمد بزيو ،ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " همسات العيون " ،ص 58 – 60 .
[2]- نفسه ،قصيدة " بيت القصيد " ،ص 94 – 95 .
[3]- نفسه ،قصيدة " الأنيقة " ،ص 89 .
[4]- نفسه ،قصيدة " عتاب "،ص 83 – 84 .

## هـ-جدول إحصائي يبين نسب التكرار في ديوان "فردوس القلوب " لأحمد بزيو:

| الكلمات | عدد التكرارات | % النسبة |
|---|---|---|
| الغرام | 02 | %1,45 |
| الحبيب | 13 | %9,42 |
| العين | 16 | %11,59 |
| القلب | 25 | %18,12 |
| الغزل | 02 | %1,45 |
| الهوى | 27 | %19,57 |
| الشوق | 02 | %1,45 |
| العشق | 09 | %6,52 |
| الحب | 23 | %1,67 |
| الجمال | 11 | %7,97 |
| الخجل | 05 | %3,62 |
| الوفاء | 03 | %2,17 |

بينما الحقول الدالة على الحب أكثر من تكرار كلمتين "الحب" و "الهوى " في ديوان "فردوس القلوب "حيث كرر الحب ثلاث وعشرون مرة والهوى كررها سبعة وعشرون مرة.

## ي- الحقول الدالة على البلد :

بغداد: تكرر ذكر بلد " بغداد " ستة عشر مرة ،ويظهر ذلك في قول الشاعر :

بغداد عار في جبين ملوكنا .

بغداد أخمد نارها زعماؤنا .

بغداد جرح في سواعد جيشنا .

بغداد يا مهد الحضارة .[1]

جزائري:ترددت تسع مرات ،كقوله :

جزائري

يا قبلة الثوار .

جزائري .

أنت التي علّمتنا كيف نسود .

جزائري .

أنت الجبال الشامخات .

جزائري .

أنت الرمال الصافيات .[2]

**جدول إحصائي يبين نسب التكرار في قصيدتي"بغداد "،" جزائري" لأحمد بزيو :**

| الكلمات | عدد التكرارات | النسبة |
|---|---|---|
| بغداد | 16 | %64 |
| جزائري | 09 | %36 |

طغى تكرار كلمة بغداد على كلمة جزائري في ديوان " فردوس القلوب "

[1]- أحمد بزيو ، ديوان " فردوس القلوب " ،قصيدة " بغداد " ،ص 45 .
[2]- نفسه ،قصيدة " جزائري " ، ص 39 – 40 .

## خاتمة:

من خلال رحلة بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية :

– التكرار أحد عناصر التبليغ وطرق الأداء في الشعر العربي القديم والمعاصر فهو وسيلة فعالة في توضيح المعاني وترسيخها في الأذهان وتوصيلها إلى المتلقي .

– لم يخرج تعريف التكرار عند القدماء والمحدثين عن الإعادة ،وهو ظاهرة نفسية تتسم بتحقيق الانسجام والتماسك .

– ظاهرة التكرار من بين الظواهر البلاغية التي سعت جاهدة إلى رصد عواطف الشاعر ومشاعره ومشاركة المتلقي بها .

– حظيت ظاهرة التكرار بحظ وفير من الاهتمام من قبل علماؤنا القدامى والمحدثين من خلال الحديث عن أهميتها وأغراضها .

– أسهمت ظاهرة التكرار في الشعر العربي بأغراضه وأساليبه المختلفة في إبراز دوره بدأ بالصوت في الكلمة وصولا إلى الجملة .

– التكرار له أهداف أسلوبية ولغوية .

_ أهم الأغراض التي درسناها :المدح ،الغزل ،التذكير ،الحنين ،الرثاء ،الفخر ،التلطف والاستمالة وهدفها الإثارة والتشويق .

_ المستوى الصوتي ساهم في تحقيق الترابط والتناسب بين مكونات النص شعرا كان أم نثرا.

_ المستوى الصوتي يدرس الحروف من حيث مخرجها وصفاتها وقوانين تبدلها .

_ المستوى التركيبي علم يبحث عن الجملة وأنواعها والفعل وأقسامه والصيغ الصرفية .

_ المستوى الدلالي هو الذي يتم على مستوى البنية العميقة للنص .

وفي الأخير نرجو من الله أن يتقبل منا هذا العمل ،وأن يحقق به النفع والفائدة للدارسين والباحثين ،إنه هو المولى ونعم المصير .

والله ولي التوفيق

## السيرة الذاتية :

ولد " أحمد بزيو " في 11 -03 – 1958 م بسيدي خالد ولاية بسكرة .

حفظ القرآن الكريم في كتاب المسجد الشرقي بمسقط رأسه على يد والده الإمام - أطال الله عمره – درّس في المعهد الأصلي والشؤون الدينية بسيدي خالد ،و في ثانوية شقره بن صالح بسيدي خالد ،ويدرّس في معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل –

له العديد من الأعمال النثرية والشعرية .

## I. المصادر :

1- ابن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،ط1 ،دار الهلال ،بيروت ،لبنان 1996.

2- ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (كرر) ،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،مج 5 2003.

3- أحمد بزيو،ديوان فردوس القلوب ،ط1،(د.ن) ،الجزائر، 2008.

4- الجاحظ الكناني أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة ،البيان و التبيين ،ط1 ،دارالكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،1998.

5-الثعالبي ،فقه اللغة ،تح ،أمين نسيب ،دار الجيل ،بيروت ،لبنان ،1998.

6- الزمخشري أبو القاسم جار الله،أساس البلاغة ،ط1،دار الفكر بيروت ،لبنان،2006 .

7-السيد الشريف على بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي ،التعريفات ،ط1، مكتبة القرآن القاهرة ،2017.

8-جلال الدين السيوطي ،الاتقان في علوم القرآن ،تح ،محمد أبو الفضيل ابراهيم ،المكتبة العصرية ،بيروت ،لبنان ،1998.

9- ضياء الدين ابن الأثير،المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر،تح ،أحمد الحوفي ،ط2 دار النهضة ،مصر،القاهرة ،مج2 ،دت).

## II. المراجع :

1-السيد أحمد الهاشمي ،القواعد الأساسية للغة العربية ،ط4، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،2009.

2- ابن عبد الله شعيب أحمد ،بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية(دروس ودراسات) ،(دط) ،ابن خلدون للنشر والتوزيع ،2004 .

3- أبو السعود سلامة أبو السعود ،المنجد في النحو المبسط ،العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،جامعة الأزهر،القاهرة ،2004.

4- أحمد يوسف البلاصي ،دراسات في اللغة العربية وآدابها ،ط1 ،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2009.

5- أحمد محمد آل رحيم ،دراسة أسلوبية ،ط1 ،دار غيداء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن 2014.

6- جابر عصفور،مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي ،ط5 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،القاهرة ،1995.

7- تمام حسان،اجتهادات لغوية ،ط1 ،عالم الكتب ،القاهرة ،2007.

8- حاتم عبيد،التكرار وفعل الكتابة في الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي ،ط 1 ،مطبعة التفسير الفني ، تونس،2005.

9- خضر أبوالعينين، أساسيات علم العروض والقافية ،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن،2010.

10 – رحمان غركان ،مناهج النقد البلاغي قراءة وتطبيقات ،ط1 ،الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن،2016.

11– زاهر بن مرهون الداودي ،الترابط النصي بين الشعر و النثر،ط1،دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2010.

12– شفيع السيد،النظم وبناء الأسلوب في البلاغة العربية ،ط1 ،دارغريب للطباعة ،(دن)، 1981 .

13– صبر المتولي،علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل ،(د.ط) ،دار غريب، مصر ،القاهرة ،2004.

14– صالح سليم عبد القاهرة الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،(د.ط) ،مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية ،القاهرة ،2007.

15– عبد العزيز عتيق ،علم البديع ،ط1،دارالأفاق العربية ،القاهرة ،2006.

16– عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لسان العرب ،تح عبد السلام محمد هارون ،ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،القاهرة ،ج1، 1997.

17–عبد العزيز عتيق ،علم المعاني ،البيان ،البديع ،(د.ط) ،دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان،(د.ت).

18–عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ،ط2 ،دار المعرفة الجامعية ،(د.ت) .

19–عثمان بدري ،دراسات تطبيقية في الشعر العربي نحو تأصيل منهج في النقد التطبيقي بيروت، لبنان،1995.

20- عزالدين علي السيد ،التكرير بين المثير والتأثير،ط1 ،دار الطباعة المحمدية الأزهر، القاهرة،1978.

21- فضل صلاح ،بلاغة الخطاب وعلم النص ،سلسلة عالم المعرفة ،ع164 ،الكويت ،(د.ت).

22- فاضل صالح السامرائي ،الجملة العربية والمعنى ،ط2 ،دار الفكر،عمان ،الأردن،2009.

23- محمد العبد اللغة و الابداع الأدبي ،ط2، مكتبة دار المعرفة الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،مصر ،القاهرة ،2007 .

24- محمد حماسة عبد اللطيف ،العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث (د.ط)، دار الفكر العربي ،مصر ،القاهرة ،(دت).

25- محمد سليمان الأشقر، معجم علوم اللغة العربية ،ط1 ،دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان،الأردن،2006 .

26- محمد محمد داود، الدلالة والحركة في العربية المعاصرة في اطاء المناهج الحديثة (د.ط)، دار الغريب للطباعة ،مصر،القاهرة ،2002.

27- محمد عواد الحموز ،الرشيد في النحو العربي ،ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن،2001.

28 – مهدي أسعد عرار ، جدل اللفظ و المعنى دراسة في دلالة الكلمة العربية ،ط1، دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن ،2002.

29- محمد خطابي،لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ،ط2، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،2006.

30- نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر،ط1 ،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ، 1981.

## IVالمجلات:

1-عبد القادر علي زروقي ،مجلة الذاكرة ،مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري ،ع9 ، 2017 .

2- عبد القادر بوزيدة ،دراسة ظاهرة(أسلوبية التكرار في قصيدة السياب) ،مجلة اللغة ،ع14،(د.ن) ،1999.

## Vالكتب المترجمة :

1- إيرليخ فكتور،الشكلانية الروسية ،تر،محمد الولي ، ط1 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،2000 .

2- جاك موشلار،التداولية اليوم علم جديد في التواصل ،تر ،سيف الدين دعنوس محمد الشباني ، مرا لطيف زيتوني ،ط1 ،دار الطليعة للطباعة و النشر ،بيروت ،لبنان ،2003 .

3- س موريه ،الشعر العربي الحديث(تتطور أشكاله و موضوعاته بتأثير الأدب الغربي) تر، شفيع السيد و آخرون ،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ،مصر ،القاهرة ،2003.

4- كوهن جان ،النظرية الشعرية (البنية الشعرية و اللغة العليا) تر أحمد درويش ،ط1، دار غريب للطباعة و النشر ،مصر ،القاهرة، 2000 .

5- ميشال ريفاتير و آخرون، دلالية الشعر ،ط1 ،(د.ن) ،المغرب ،1998.

6- يوري لوتمان ،تحليل النص الشعري بنية القصيدة ،تر ،محمد فتوح ،دار المعارف ، بيروت ،لبنان، 1995.

9- روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الإجراء ،تر ،تمام حسان ،عالم الكتب ،مصر ، القاهرة ،1998.

**مقدمة**..... أ-ج

**مدخل: ماهية التكرار و أغراضه**

1-في مفهوم التكرار..... 07 .

أ ـ لغة

ب ـ اصطلاحا

2- التكرارعند العرب.....08 .

3- التكرار عند الغرب.....13 .

4- أغراض التكرا ر ..... .22 .

أ – الغزل ..... 22 .

ب – التذكير والحنين ..... 24 .

ج – المدح ..... 25 .

د – الفخر ..... 26 .

ه – التلطف والاستمالة ..... 27 .

و – الرثاء .....27 .

**الفصل الأول: المستوى الصوتي**

**I.** المستوى الصوتي.....30 .

1- الوزن والقافية.....34 .

2- الحروف (الأصوات).....36 .

3- المطابقة.....39 .

4- الجناس.....40 .

**الفصل الثاني :المستوى التركيبي**

II. المستوى التركيبي.....43 .

1- الكلمة.....44 .

2-الاسم..... 45 .

3-الفعل..... 46 .

4-الجملة ..... 50 .

5- المصادر ..... 53 .

6- المشتقات ..... 55 .

**الفصل الثالث: المستوى الدلالي**

**III. المستوى الدلالي ..... .... 61 .**

1-الحقول الدالة على الطبيعة ..... 63.

2- الحقول الدالة على الحرب ..... 65 .

3 –الحقول الدالة على الحب ..... 67 .

4- الحقول الدالة على البلد ..... 69 .

ملحق : السيرة الذاتية .....71 .

**خاتمة**.....73 .

**قائمة المصادر والمراجع** ..... 75 .

**فهرست الموضوعات** .....82 .